وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية –

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

– ملكة التواصل اللغوي وأثرها نموها في التعبيرين الشفهي والكتابي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية "

كتاب السنة الثالثة ابتدائي –أنموذجا-

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر 02

تخصص علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

– هـــنية أقـــنانـــة

– مـسعـد أيت شيخ

إشراف الأستاذ:

– عبد المالك سيواني

السنة الجامعية:2014 -2015

إهداء

إلـــــى أمي الغالية حفظها الله

إلـــــى أختي : وهيبة وزوجها عبد الحق

إلـــــى أختي نبيلة وابنتها الغالية مايا

إلـــــى أخي عميروش وزوجته وأبناؤه : رحيم ، سيليا، لينا

إلـــــى نجيم وزوجته فريدة

إلـــــى أخي رياض

إلـــــى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو من بعيد

أهدي هذا البحث

هنية

أهدي ثمرة جهدي إلى من علّماني وأحسنا تربيتي إلى من سهرا علي طوال وشجعاني على العلم وفضلهما كبير في تحقيق أحلامي وهما الوالدين الكريمين أبي وأمي حفظهما الله وأطال من عمرهما.

كما أهديه إلى إخواتي : سمير ، صورية ، خذيجة ، صالح وكسيلة

وإلى زوجي الغالي في قلبي الذي ساعدني وسندني طيلة مشواري الدراسي أهدي له هذا العمل .

إلـــــى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو من بعيد

أهدي هذا البحث

مسعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين أما بعد

يعتبر موضوع التواصل من الموضوعات التي اهتم بها البحث اللساني نظرًا لأهميتها البالغة لهدف الوصول إلى طبيعة وكيفية حدوثه وآلياته التي يعتمدها في عملية الإبلاغ.

كما يعتبر بأنواعه المختلفة أداة فعالة في توعية الآخرين وتحفيزهم للتعبير عن كل انشغالاتهم، وفي إبداء أرائهم، كما تساهم في التأثير على الآخرين وذلك باستخدام اللغة التي هي نظام صوتي رمزي دلالي. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال إنما هي منهج، ونظام للتفكير والتعبير والاتصال، وهي ليست مجرد شكل لموضوع، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة، أو ليقمه. إنها علاقة دالة داخل الكلمة المفردة، أو بينها وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظاما، ونسقا خاصا له قوانينه الداخلية الخاصة وهي وسيلتنا لإدراك العالم ،وأداة تعاملنا مع هذا الواقع، فهي التي تترجم ما في ضمائرنا من معان لتسجيل إلى أدوات تشكل الحياة، واللغة هي قدر الإنسان الاجتماعي تكشف عن عمليته، وقدراته، وميوله الفكرية، واللغة سمة لجنسنا البشري، فهي منهج ونظام، وهي خاصية إنسانية بدليل أنك لو أتيت بثلاثة أشخاص: مثقف عربي، ومثقف فرنسي، ومثقف انجليزي، وقارنت بين طريقة كل منهم في التفكر والتعبير والاتصال لوجدت أنهم يمثلون مناهج ثلاثة في التفكير والتعبير والاتصال اللغوي حتى لو كان الثلاثة مسلمين، أو غير مسلمين.

إذن فاللغة منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال، وهي ذات طبيعة خاصة ترجع بالضرورة إلي سمة الإنسان العقلية والإدراكية.

فاللغة نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات، فعملية الاتصال بين المتكلم والمستمع، أو الكاتب والقارئ تمر بعدة خطوات في غاية الدقة، وهي على النحو التالي: فالمتكلم لابد أن تكون لديه فكرة يريد التعبير عنها، ثم يضع هذه الكلمات المناسبة للتعبير عن الفكرة، ثم يضع هذه الكلمات في نظام معين للجمل والعبارات والفقرات ، ثم ينطلق

المتكلم، أو يكتب الكاتب الأفكار التي لديه مراعيا حسن الإلقاء، أو قواعد الكتابة الصحيحة ومراعيا أيضا في كل ما سبق نوع المستمع أو القارئ، ومستواه العمري والثقافي، وعندئذ تنتقل الفكرة أو الرسالة إلى المستمع أو القارئ فيتعرف المستمع على الكلمات المسموعة ويتعرف القارئ على الرموز المكتوبة ثم يترجمان الرموز إلى معان يظنان أنهما المقصودة ثم يقومان بفهم هذه المعاني وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها...

وعندئذ يمكن أن نقول: أن الفكرة قد وصلت من المتكلم إل المستمع، أومن الكاتب إلى القارئ.

ومن الجدير بالقول أن كل خطوة في عملية الاتصال السابقة تحتاج إلى تعليم وتدوين بطريقة مباشرة وغير مباشر في الأسرة، ومن خلال المناهج المدرسية. فاختيار الكلمات للتعبير عن الأفكار–مثلا– من أدق المهارات التي يمكن أن يدرّب عليها الأبناء بواسطة الآباء في المنزل، ويدرب المدّرس تلاميذه عليها من خلال مناهج القراءة، والآداب، والتعبير وغيرها في المدرسة.

ففيما تكمن أهمية التواصل في إكساب الطفل للغة؟

تعتبر هذه الدراسة تطبيقية لموضوع "ملكة التواصل اللغوي وأثرها في التعبيرين الشفهي والكتابي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية " ومقسمة إلى جانبين الجانب التطبقي والجانب النظري.

الجانب النظري

الفصل الأول: يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث ففي المبحث الأول تطرقنا إل التواصل اللغوي لدى الطفل من حيث مفهومه وعناصره وأهميته وكذلك مصادره، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى الكفاءة اللغوية من حيث مشكلة تعليم الطفل للغة، وخصائصها ووظائفها

أما المبحث الثالث فقد تطرقنا إلى المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) عند الطفل.

الفصل الثاني:"البدايات اللغوية عند الطفل" حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى اكتساب اللغة عند الطفل أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى أدب الطفل، وأخيرا المبحث الثالث تطرقنا إلى التقويم المستمر.

الجانب التطبيقي: واشتمل هذا الفصل على الدراسة الميدانية،حيث تضمن دراسة استطلاعية فيها استبيان موجه لمعلمي السنة الثالثة من التعلم الابتدائي، تفريغ نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين والتعليق عليه. كما واجهتنا بعض الصعوبات أثناء هذا البحث والتي تكمن في قلة المراجع المتعلقة بهذا الموضوع، كذلك الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث كان قصير وغير كافي لإتمامه براحة.

وانهينا الدراسة بخاتمة بعد التأكيد على مجموعة من التوصيات ثم الإشارة إلي المراجع المستعملة.

وفي الأخير نسأل الله عزّ وجّل أن يوفقنا ويرعانا.

الفصل الأول

الـتواصل اللّـــغوي وأثره في اكتساب اللغة

المبحث الأول: التواصل اللغوي

المبحث الثاني : الكفاءة اللغوية

المبحث الثالث: المهارات اللغوية عند الطفل

المبحث الأول

التواصل اللغوي

موضوع التواصل أو الاتصال من المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف حقول المعرفة الإنسانية (النفسية والاجتماعية، التربوية واللغوية) وتعددت الكتابات التي تناولته بالتحليل والدراسة من زواياه المتعددة. مما أسهم في جلاء معناه وبيان أبعاده بصورة أوضح وفي الوقت نفسه تعددت تعاريفه، ولهذا ستقتصر على بعضها بما يخدم موضوع البحث فقط"[1]

1. مـفهـــوم الاتصـــــال والتواصـــل

1-1- لغـــة:

مصطلح التواصل من الفعل (وصل) وفي معجم الوسيط "وصل الشيء بالشيء وصلا ضمه به ولمّه وواصلة ووصالا ضدّ هجره، وتواصلا خلاف تصارم"[2]. وقد ورد في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الاتصال هو:"انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس : التفاعل الاجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا وييسّر التفاهم بين الأفراد "[3].

وورد في معجم الوسيط في مادة وصل"يصل فلان وصولا، ويصل الشيء وصولا ووصله وصلا، أي بلاغه وانتهى إليه والوصلة من الاتصال، ويقال بينهما وصلة "[4].كما ورد

---

[1]- عبد الطيف الفارابي وآخرون معجم علوم التربية ،نقلاً عن فرحاتي العربي ، الاتصال والتواصل في الجماعات الصغرى بحث مقدم إلي الملتقي الوطني حول تيسر المواد البشرية ،جامعة ورقلة.

[2]– محمد داوود ، معجم الوسيط واستدراك المستشرقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، دط،ص255.

[3]–نقلاً عن محتار بروال، الكفاءة التواصلية في إدارة المدرسة ،أطروحة ماجستير ، جامعة لحاج لخضر، باتنة ،2008–2009،ص49.

[4]– أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التعليمة بين النظرية والتطبيق، المرجع سابق، ص246.

في مختار الصحيح أن كلمة اتصال مأخوذة من الوصل أي البلوغ-وصل إليه وصولا-أي بل"[1].

أما في المجند: وصل وصولا بلغ موضعا معينا أو مقصودا، واتصل: ارتبط والتصق واتصال:تصادق وتقارب، واشتراك في الحدود، وتواصل: اتصالية صفة ما هو متصل"تواصل في عمل"[2]عدم انقطاع.

1-2-مفهوم الاتصال والتواصل اصطلاحًا:

أما المعنى الاصطلاحي للاتصال فقط تناوله عدد من الباحثين والمتخصصين واستخدمه علماء التربية الأوائل **كجون ديوي**J.Dewey، تشارلز كولي C.COOLY، بل من الباحثين من"يرجعه إلى العصر الإغريقي ومنهم الباحث "برنته روبين" الذي يعتبر أن الاتصال كان يدرس باعتباره جزء من العلوم الإنسانية والفنون وهو بذلك يشبه إلى حد كبير دراسة الفلسفة والفنون والأدب، وفي هذا الصدد أدرج الكاتب تعريف أرسطو الاتصال بأنه " عملية تجري بين الخطيب أو المتحدث الذي يبتكر حجة في شكل قول للسامعين والجمهور وهدف المتحدث أن يعكس صورة ايجابية عن نفسه وأن يشجع أفراد الجمهور على استقبال الرسالة"[3].

وعرّف نجرو Nigro الاتصال بالعملية التي تجعل أفكار الشخص ومشاعره معروفة لدى الآخرين[4].

التواصل عند "ايفيسفا نكين " هو نشاط يتشارك فيه الفرد مع الجماعة من أجل بناء علاقات الوصول إلى الغير ومشاركتهم في حياتهم الاجتماعية والنفسية والعاطفية وتجاوز

---

[1]- محمد بن بكر عبد القادر الرازي ،قاموس محتار الصحاح، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،ط1، دت،ص316.

[2]- عبد الطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مرجع السابق ص1533-1534

[3]- محمد ورمان ، فعل التواصل: مقاربة في الأبعاد والشروط ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة بابنة الجزائر باتنة في 2009/07/19 .ص 02.

[4]- ابرأهم عبد العزيز يتحا: أصول الإدارة العامة، دط، منشأ المعارف الإسكندرية،ص383.

ذواتهم للخروج من الانعزال والانطوائية إلى جعل علاقاتهم موثقة بالثقة والتفاهم. ويعرفه بعضهم الأخر بالتفاعل الايجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الأخر والمنطق من إرادة الوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل في إرسال الخطاب واستقباله.[1]بينما يذهب بعضهم الأخر إلى أن التواصل هو :"بناء الجسور والوصول إلى الأخر وتجاوز الذات.

ويعرفه عاطف عدلي العبد: بأنه نقل للمعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف إلى أخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية[2].

أما ميل G.Miller .فيرى أن الاتصال يحدث عندما توجد معلومات في مكان واحد أو لدى شخص ما و يريد توصيلها إلى مكان أو شخص أخر[3].

1-3- الفرق بين الاتصال والتواصل

تعدّدت تعريفات الاتصال والتواصل فكان منهم من "اعتبرهما نفس الشيء ومنهم من فرّق بينهما و من بين التعريفات التي اعتبرت أن التواصل والاتصال نفس الشيء نجد:" **الاتصال** هو تفاعل برموز للفظية وغير لفظية بين المرسل والمستقبل"[4]ومنهم من يرى "أن التفاعل لا يحدث إلا في جماعة، أي بين شخصين فأكثر، وهي عملية لها عناصر تنحصر عادة في المرسل و المستقبل و الرسالة و القناة و الشفرة."[5] .

ومن خلال التعارف السابقة ولبيان أكثر ووضوح لهذين المفهومين. فان كلمة الاتصال بالرغم من تداولها الواسع ،تحمل معاني مختلفة.

---

[1]- محمد رومان، فعل التواصل :مقاربة في الأبعاد والشروط،ط1،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة باتنة/الجزائر باتنة، 2009، ص02.

[2]-عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، ط1، 1993، دار الفكر العربي، ص15.

[3]- سعيد بن عامر الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها ،ط2000،،2،مركز وايدسيرفيس،ص25.

[4]- سمير روحي الفيصل، محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دط،دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، الإمارات العربية المتحدة،2004،ص13.

[5]- العربي فرحاتي،أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها(دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية)،دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009،ص104.

وتتضمن مدلولات متنوعة، إذ تستخدم بمعنى الإعلام، ووسائل الاتصال الجماهيري كما تستخدم أيضا بمعنى التواصل رغم الفروق الدقيقة الموجودة بين الاتصال والتواصل من حيث الدلالة، فالاتصال من فعل اتصل يتصل و يفيد أن المبادرة تكون من اتجاه واحد أي أن الاتصال آحادي الخطية في حين التواصل منفعل تواصل ،يتواصل و يقتضي ذلك تبادل ومشاركة ورغبة من الطرفين لقيام العلاقة التواصلية ... لذلك يفضل بعض الباحثين والمتخصصين في مجال الاتصال استخدام مصطلح التواصل بدلا من الاتصال، ويقولون أن التواصل كما توحي الكلمة نفسها يدل على أن هناك طرفين في العلاقة بينهما يفهم في الاتصال بأنه أحادي الجانب، والتواصل عندهم يعني نقل المادة الإعلامية، أو غيرها عبر القنوات ،أو الأوعية المختلفة من شخص إلى آخر، من المستقبل، ومنه الاتصال يكون في اتجاه واحد فقط أما التواصل يكون ثنائي الاتجاه بين الطرفين، لذلك نستنتج أن التواصل أشمل من الاتصال لان الأول يركز فقط على المرسل، أما الثاني يفسح المجال للتفاعل بين المتكلم والمستمع وتبادل الأدوار في الكلام.

2-عناصر التواصل

لقد حددت عناصر التواصل عدّة دراسات أهمها الدراسة التي قام بها قرايمس وحددها على النحو التالي :

2-1-المرسل : (L'émetteur): "وهو الباعث و يكون إما شخصا أو جماعة أو جهاز من الأجهزة الالكترونية المعروضة في عالمنا اليوم أما الدور المنوط به فهو الدور الناشئ عن ضرورة الاجتماع فهو تركيب الرسائل في نظام من الأنظمة اللغوية وغيرها حسب معطيات القنوات ، قنوات التواصل و القواعد المعروفة، ونقصد به المتكلم الحاضر ويعتبر العنصر الأهم في العملية التواصلية فمنه ينطلق الخطاب و يبدأ التواصل "المتكلم من وضع الكلام من قصده وأراده واعتقده ...والذي يدل على ذلك أن أهل اللغة متى عملوا واعتقدوا وقوع الكلام بحسب أحوال الغير، وصفوه بأنه "متكلم" ، ومتى لم يعلموا ذلك ويعقدوه، لم

يصفوه" والمقصود بالمتكلم هو المرسل، "باعتباره الذات المحورية في إنتاج الخطاب ،لأنه هو الذي تلفظ به من اجل التعبير عن مقاصد معينة وبغرض تحقيق هدف طيب[1]"

2-2- المرسل إليه (Le récepteur):

وهو متلقي الرسالة ويكون إما شخصا أو فردا أو جهازا أو جماعة، أما الوظيفة التي يقوم بها فهي تحليل الرسالة وتنفيذ ما ورد فيها أو رفضه "الاستجابة ". ويعتبر المرسل إليه مكون أساسي في العمليات التخاطبية والتواصلية ومن جانب آخر، فإن المرسل إليه "المتلقي" ،عند البالغين ذو أهمية قد تفوق أهمية المرسل الذي لولا وجود وجهة لخطابه ما كان ليكون " ففي النموذج البلاغي للتواصل يحتل المتلقي الخطاب المقام الأول بدون منازع"[2]

2-3- السياق (Contexte): وهو وضع نتحدث عنه من موضوعات في سياق معين، "فالكل رسالة...سياق معين مضبطة قيلت فيه لا تفهم مكوناتها الجزائية أو تفك رموزها السنّية إلا بإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها الرسالة ، قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب وهذا ألحّ جاكسون على السياق باعتباره العامل المفضل للرسالة "فبدونه قد يتغير المعنى بين المرسل والمرسل إليه، إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين، من خلاله يتواصل المتلقي إلى قصد الملقى لتستمر عجلة التواصل بينهما.

وينقسم السياق إلى قسمين :

أ- **السياق المباشر:** يشمل فترة ومكان تلفظ، وعلى الأخص العلاقة التي تربط المرسل بالمستقبل[3].

---

[1]- ابرأهم محمود خليل مدخل إلي علم اللغة ،ط1،دار النشر والتوزيع،الأردن،2005-2008، نقلاً عن عبد القادر الغزالي اللسانيات ونظريات التواصل،ط1،دار للنشر والتوزيع ،سورية،2003،ص21.

[2]- نور الدين رايص سر التواصل التفسير الشفوي، والتعبير الكتابي ، دط، مطبعة أنفوا-برانت،ص101، نقلاً عن قراش دليلة ، دور التواصل عير اللغوي في عملية التعليمية التعلمة (طور الابتدائي بجاية نموذجا)،2003،ص18.

[3]- نور الدين رايص ،سر التواصل التفسير الشفوي، المرجع نفسه،ص49.

ب- السياق الغير المباشر: وهو مجموعة العادات والتقاليد في فترة معينة من التطور الاجتماعي لجماعة لغوية معينة.

2-4-القناة(Canal): وهنا نتحدث عن اللغة باعتبارها وعاء للعمل التخاطبي، " وهي التي تسمح بقيام التواصل بين الرسل والمرسل إليه، وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى"[1] أما ميل G.Miller .فيرى أن الاتصال يحدث عندما توجد معلومات في مكان واحد أو لدى شخص ما و يريد توصيلها إلى مكان أو شخص أخر،وقد تكون القناة عبر اللغة المنطوقة، كالإشارة مثلا أو العلامة السميائية، باعتبار أن التواصل شخصي يكون شفويا بين شخصين غالبا، فالقناة حتما هي اللغة المنطوقة أو الإشارة أو هما معا"[1].

2-5- السنن (Code): أو ما يسمى بالشفرة لأنه عبارة عن مواضعة بين شخصين أو أكثر، من أجل إقامة التواصل، "وهو نسق القواعد المشتركة بين البث والمتلقي، والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول" فوجود السنن المشترك بين المتخاطبين يبين قصدية المتكلم ويعين السامع على الفهم ومن ثم تستمر العملية التواصلية، ويعتبر السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية والهرم التسلسلي الذي ينظم عبر النقاط التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه وكل نمط تركيبي، فمنه ينطلق البث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميز"[2]، ومن هنا يبدأ عمل المرسل إليه بفك ذلك الترميز وحتى يتم العمل.

بطريقة منظمة: لابد أن يكون هناك سنن أو اتفاق مسبق، حيث أن قيام التواصل مرتبطة أصلا بوجود مخاطب يتفاعل معه ومن خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب ويختار الإستراتجية المناسبة لهم، ويولي البلاغيون أهمية كبيرة للمرسل إليه

فبناء الخطاب وتداوله مرهون – إلى حد كبير- بمعرفة حاله أو بافتراض ذلك الحال والافتراض المسبق ركن ركين في النظام البلاغي العربي، إذا العناية في المقام الأول موجهة

[1]- الخفاجي-سر الفصاحة ص44،نقلا عن سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي-جامعة الحاج لخضر باتنة،2008-2009،ص30

[2]- الخفاجي -سر الفصاحة ،المرجع السابق،ص35،

إلى المرسل إليه حتى فيما يعرف بالمحسنات البديعية بوصفها تحقق هدف المرسل من الخطاب، وذلك بالتأثير فيه العناية بالمحسنات ليس من قبيل الزخرفة اللفظية أو إبراز قدرات المرسل اللغوية كما يشع عن ذلك"[1]. لذا نجد أهل البلاغة يعيبون كثرة الزخرفة اللفظية دون داع لذلك، ما لم تكن بقدر التأثير على المرسل إليه .

وقد ركزت البلاغة العربية على السمع "حيث كان مطرق بن عبد الله يقول لا تقبل بحديثك على من لا يقبل عليك بوجهه ، وقال عبد الله بن مسعود حدث الناس ما حدجوك بإبصارهم ، **وآذنوا لك بإسماعهم... وإذا رأيت منهم فترة باسمك** " كما حثوا على حسن الاستماع ودعوا إلى تعلمه قبل تعلم الكلام.

2-6-الرسالة(Le message):[2]

وقد سمّاها آخرون : إرسالية، وأطلق البعض الآخر مرسلة أو بلاغ ، غير أن السامع عنها هو اصطلاح الرسالة،وهى عبارة عن كل ما ينطوي عليها من معلومات ومهارات في الذهن ولا يمكن وصولها إلى المستقبل ما لم تتم عملية التواصل عبر وسيلة من الوسائل وهي مؤلفة من أربعة عناصر وهى:

- **نظام العلامات[le code]:**وهو يدعى في اصطلاح آخر بالشفرة أو السنن ويتولى المراسل صياغة الرسالة فيشكل علامات أو أصوات أو ورموز أو إشارات مناسبة يستطيع المستقبل تلقيها وإدراكها وتفسيرها مما يفرض في معرفة النظام –أي نظام العلامات – لأنه إذا لم يكن النظام متعارفا عليه، فالنظام مؤلف من علامات يتم صياغتها وفق قواعد متعارف عليها.

- **الطاقة [L'énergie]:** لا يمكن لأي قناة من قنوات التواصل أن تعمل إلا إذا توفرت على عنصر الطّاقة ومنال ذلك الجهاز الصّوتي للإنسان، فإذا كان الإنسان حيا وبمعنى

[1]- إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللغة ،، دار الميسر للنشر والتوزيع ،ط1 ، الأردن، 2005_2008 نقلا عن عبد القادر الغزالى ، اللسانيات ونظريات التواصل ، دار النشر والتوزيع ، ط1 ، سورية ، ص21 .

[2]- سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي الغربي –جامعة الحاج لحضر باتنة،2008-2002.ص19.

آخر– مزودا بطاقة أي بقدرة– هي نتيجة امتزاج الحرارة ة الجسدية بالروح؛ إن الجهاز الصوتي يستمدّ هو أيضا قسط من الطاقة الإجمالية التي يتوفر عليها الجسم لمّا إذا كان الإنسان ميتا ،إي إذا انعدمت منه الطاقة الحية المحركة فان الجهاز الصوتي يبقى معطلان كذلك بالنسبة للجهاز السمعي والأجهزة الأخر طبيعة أو اصطناعية .

– **موضوع الرسالة (Le thème):** ويكون إما مرجعا ماديا أو تصورا عقليا واقعيا أو تحليلا جائزا أو غير جائز بالعقل ويظهر ذلك فيما يعكسه المبنى من المعنى ، فموضوع الرسالة يحيل على حقائق حيّة وهى واقعية ومتداخلة أو مجلدا أو مستحيلة ، وهى المعنى أو المغزى أو المضمون أو دلالة النص ...الخ.

مخطـط عمليـة التواصــل[1]:المقام

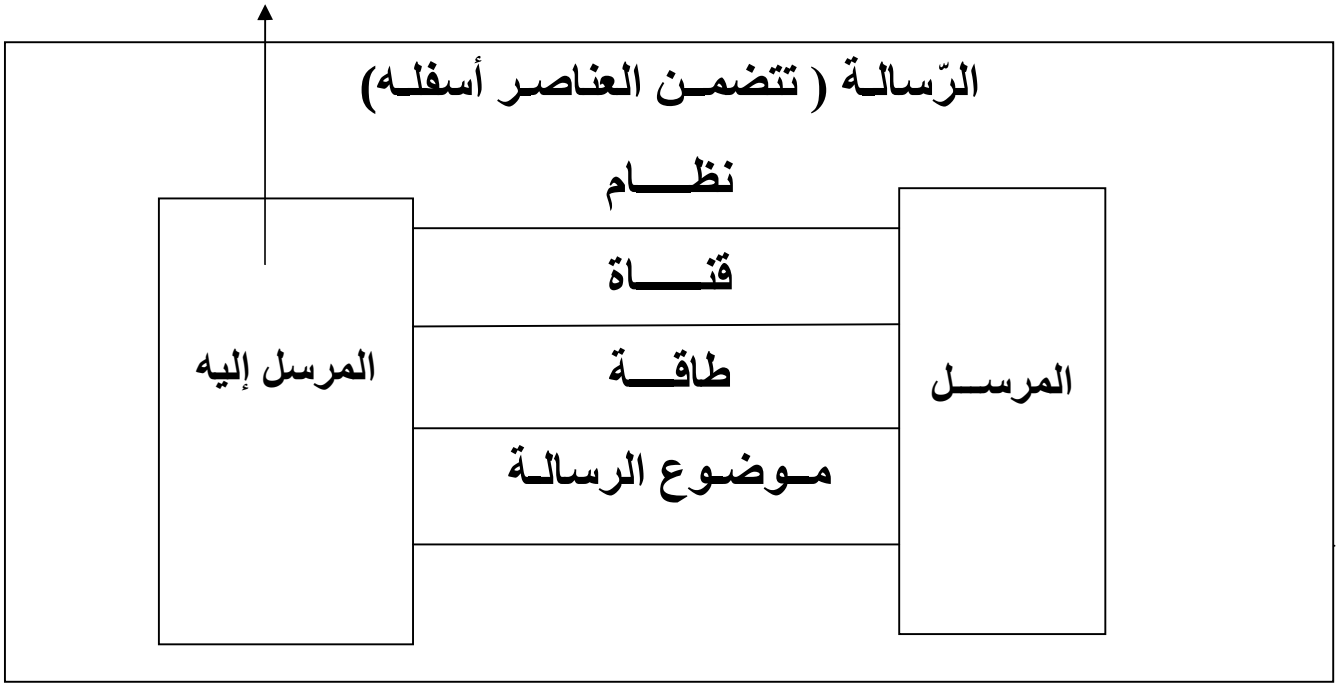

"و تتجلى أهمية التواصل أكثر بالنسبة للمجتمعات البشرية، إذا لا يمكن لها نقل تراثها الفكري والثقافي والحضاري من جيل إلى آخر والحفاظ على هويتها إلا من خلال ما

[1]نور الدين رايس، سر التواصل التعبير الشفوي والكتابي، المرجع السابق ،ص 22

تستخدمه من أساليب ووسائل التواصل، ومنزلة الإنسان وموقعه في الزمان والمكان"[1] "تتحدد بما يعقده من التواصل وصلات تعود عليه بالتخلف عن الرعب أو التقدم في هذا الزمان الذي يكتفي بعصر الاتصالات . حيث لم يعد هناك فرد أو مؤسسة أو مجتمع يستطيع العيش والعمل في غزله"[2]وصار إتقان فن التواصل ضرورة لكثير من المتخصصين في وقتنا هذا.

"وقد تنبهه المنظمات الدولية الإنسانية كاليونسكو إلى التواصل بصفته حقا إنسانيا مشروعا للفرد في كل العالم...والتفت المفكرون في كل أنحاء أوربا إلى أهمية التواصل في معاهد الإدارة العامة والمحاكم والمؤسسات التربوية فعدوه علما اجتماعيا جديرا"[3]

3-أنماط التواصل:[4]

يختلف التواصل في طرائقه وأساليبه فتعددت أنماطه، والمؤكد فيه انه يتم بين المرسل والمستقبل ومهما كان ذلك المرسل و المستقبل.

- التواصل مع الذات :والذي يكون عن طريق الذات بوجودها وكينونتها ووعيها الداخلي بالعالم

- التواصل بين الفرد والآخرين لأن إدراك الآخر يساعد الفرد على إدراك ذاته

- التواصل بين الجماعات الاجتماعية الذي يسعى إلى تنمية الروح التشاركية وتفعيل المبدأ التعاوني وتحقيق التعارف المتم للبناء.

- التواصل البشري

التواصل الحيواني

---

[1]- جعفر رابيعه ،نقلاعن ترزولت حورية ، أهمية التواصل البيداغوجي في التفاعل الصفي، الملتقي، الدولي الأول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية ،جامعة ورقلة،ص203 .

[2]- عبد العزيز شرق ،المرجع السابق ،ص12

[3]- فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم، يناير، دط، 2009.ص81.

[4]- جميل الحمداوي: التواصل التربوي والثقافي ،مقاربة نفسية وتربوية، ص57،نقلا عن الطالبة قراش دليلة: دور التواصل غير اللغوي في العملية التعليمية التعلمية

التواصل الآلي

التواصل الإعلامي(تكنولوجيا الاتصال بصفة عامة)

4- مميزات وسمات التواصل داخل القسم.

ويتميز التواصل داخل القسم بمجموعة من الخصائص والسمات هي:

4-1 – الإطار العام الذي يندرج فيه التواصل ويتضمن :

- الشروط المادية للتواصل
- التوزيع الزمني
- المدرّس والتلاميذ

4-2 – مصادر التواصل وأهمها المدرّس

من خلال هذا التعريف نجد انه تناول مفهوم التواصل في سياق عملية التدريس بالأساس وابراز أهميته وأبعاده وبعض من أهدافه في العملية التعليمية كما انه حصره في العملية التعليمية التعلمية داخل القسم وذلك من خلال علاقة المدرس بتلاميذه.

و التواصل ليس منحصرا في مجال معين فقط بل يتعدى إلى مجلات أخرى فنجد المجال السياسي أين يتصل المخاطب و الجمهور بطريقة مباشرة ويخاطبهم عن الأشياء التي تهمهم في حياتهم و أيضا في المجال الفني فالفنان يتصل مع الآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فهو يمارس فنا معين سواء أكان شعرا أو كتابا أو رسم لوحات زيتية، أو كان مغنيا يهدف إلى خلق علاقة اتصالية مع جمهوره بواسطة تذوق فنه من خلال التفاعل بينهما عبر الرسالة التي يحاول إيصالها وحتى المهندسين يحاولون خلق التواصل مع جمهورهم عن طريق تصاميمهم وشكل هندستهم ،حتى أننا يمكن أن نتعرف على بعض البلدان من خلال هندستهم المعمارية وعلى ثقافتهم من خلالها، وأيضا وسائل الإعلام والاتصال سواء عبر الإذاعة والتلفاز أو الحاسوب فلا يمكن حصر كل هذه المجالات التي يستخدمها الإنسان في اتصالاته فهي مرتبطة بطبيعته ونمط حياته .

يعتبر التواصل جوهر العلاقات الإنسانية، يعتمد عليه من اجل إيصال أفكارهم ومعارفهم للتعاون مع بني جنسه ومشاركتهم حياتهم الاجتماعية والنفسية والعاطفية ،لذلك نجده يعمد إلى جميع الطرق و السبل من اجل تحقيق ذلك فيتصل بهم عن طريق الكلام والذي يكون أسرع وأسهل بطريقة غير مباشرة عن طريق الإشارات و الحركات التي تكون أكثر صدقا و أوسع مجالا في ذلك خاصة من الناحية النفسية[1].

5-عوامل نجاح العملية التواصلية:

5-1- التواصل الشفوي: التواصل الشفوي يستلزم حضور عنصران هامان في تفعيل العملية التواصلية وهما المرسل (المتكلم) والسامع (المرسل إليه)

أ- المرسل /المتكلم: هو الذي وقع الكلام... بحسب أحواله عن قصده وإرادته واعتقاده وغير ذلك من الأمور الراجعة إليه حقيقة أو تقديرا.[2] فالمتكلم الفصيح البين هو من غابت فيه العيوب الكلامية التي من شانها أن تشوش عملية التواصل، كالتأتأة والفأفأة ،... فيذم صاحبها في خطابه العادي ويزداد عليه الذم في الخطاب الجدلي، يقول الجاحظ:"وهم يذمون الحصر ويؤنبون الغي فإن تكلفا مع ذلك مقامات الخطباء وتعاطيا مناظرة البلغاء تضاعف عليهما الذم وترادف عليهما التأنيب ومتانة الغي الحصر للبليغ المصقع في سبيل متانة المنطق المفحم للشاعر المفلق واحدهما ألوم من صاحبه والألسنة إليه أسرع، وليس اللجلاج و التمتام والألثغ والفأفاء وذو الحبسة والحكلة والرنة وذو اللفف والعجلة في سبيل الحصر في خطبته والغي في مناضلة خصوصه "[3].

ب- المرسل إليه/السامع : هو الذي وقع عليه الكلام . لهذا لابد عليه أن يساهم في نجاح العملية التواصلية بإصغائه الحسن ،وتدخلاته في إعانة المتكلم لتوضيح مقصد يته من حين لأخر. فإذا ما حدث وتشرد ذهنيا عن السمع الفعلي واكتفى بالحضور الجسدي، فمن حق

[1]- جميل الحمداوي: التواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية، ص57.

[2]- ابن سنان الخفاجي :سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1982 ،1 ،ص44 ،

[3]- الجاحظ :البيان والتبيين ،ص7-8 .

المتكلم أن يعيده إلى جو التواصل بألفاظ كثيرة منها: انتبه، ركز معي، ألا توافقني الرأي..."لأن نشاط القائل على قدر فهم السامع .

ج- الرسالة: وهي وحدة الإشارات المتعلقة بقواعد تركيبات محددة (مضبوطة) يبعثها جهاز البث (الإرسال) إلى جهاز الاستقبال عن طريق قناة ، حيث تستعمل كوسيلة مادية للاتصال[1].

فاللفظ هو العنصر الأساسي في التواصل الشفوي، إذ هو في تمايز من حيث الفصاحة و الجزالة والدلالة كتمايز آلات التواصل حديثا. فاختيار اللفظ ضروري ، لأنه ميزان الحكم على صاحبه، فيكون إما له أو عليه، لهذا اهتم بخصائصه علماء العربية وخاصة البلاغيون فارا دو له شروط الجودة. فلابد أن يكون "تأليف اللفظة من حروف متباعدة المخارج... وأن تجد لتأليف اللفظة في السمع حسنا ومزية على غيرها"[2]. وأضاف ابن الأثير شرطا أخر "أن تكون من حركات خفيفة[3].

د- السنن: (نظام رمزي) : مشترك بين المرسل والمرسل إليه، وعبره تنتقل المقاصد والأغراض من الأول إلى الثاني ، وتحلل هذه الأنظمة من المرسل إليه للوصول إلى الغرض التواصلي وهدف المرسل، كما أن السنن هو "القانون المنظم للقيم الإخبارية والهرم التسلسلي الذي ينظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبي فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل واليه يعود كذلك عندما يستقبل رسالة ما يفكك رموزها بحثا عن القيمة الإخبارية (codage) على الترميز[4](Décodage) التي شحنت بها.

---

[1]- الطاهر بومزمبر: التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1،2007،ص27.

[2]- جميل عبد المجيد: البلاغة والاتصال، ص27

[3]- ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،تح أحمد لحوفي وبدوي طبانة ،دار النهضة،مصر،ط2 ،دت ص20 .

[4]- الطاهر بومزمبر: المرجع نفسه ،ص28.

هـ- السياق/المقام: من الصعب التفريق بين المفهومين من الناحية الدلالية لأنهما يحيطان العملية التواصلية إنتاجا وفهما، ربما الفارق هو زمني فالمقام اسبق في ثقافتنا من السياق من جهة، ومن جهة أخرى هو أصيل في مقابل السياق الأجنبي. إلا أتمام حسان يورد تفريقا من حيث الفهم والتطبيق "لقد فهم البلاغيون (المقام) أو(مقتضى الحال) فهما سكونيا قالبيا نمطيا مجردا ثم قالوا : لكل مقام مقال... فهذه المقامات نماذج مجردة وأطر عامة وأحوال ساكنة...وبهذا يصبح المقام عند البلاغيين سكوني

فالذي اقصده بالمقام ليس إطارا ولا قالبا، وإنما هو جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر المتكلم جزءا منه، كما يعتبر السامع والكلام نفسه وغير ذلك مما له اتصال بالمتكلم وذلك أمر يتخطى مجرد التفكير في موقف نموذجي ليشمل كل عملية اتصال... (Speech évent)

وعلى الرغم من هذا الفارق بين فهمي وفهم البلاغيين للمصطلح الواحد، أجد لفظ المقام أصلح من الذي يستعمله المحدثون Situation contexte.[1] اعبر به عما افهمه من المصطلح الحديث فالسياق اللغوي هو الذي "يحصر مجال التأويلات الممكنة...ويدعم التأويل المقصود "[2].

و- القناة: هي المسلك الذي تنتقل عبره المقاصد(المسائل) فالجهازان الصوتي والسمعي مسؤولان عن الرسائل في التواصل الشفوي، فكل نقص أو خلل فيهما من شأنه إن يعيق العملية إن لم نقل يقتلها. فسلامة الرسالة من سلامة القناة، وعليه يكون التواصل الشفوي إرسالا و استقبالا كما هو مبين في المخطط التالي:[3]

---

[1]- عبد الهادي بن طاهر الشهري: استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتب الوطنية ، بنغاوي، ليبيا،ط1،2004،ص41

[2]- محمد خطابي: لسانيات النص ،مدخل إلى انسجام النص ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ، لبنان 1991،ص52

[3]- جميل عبد المجيد: البلاغة والإتصال ، ص88.

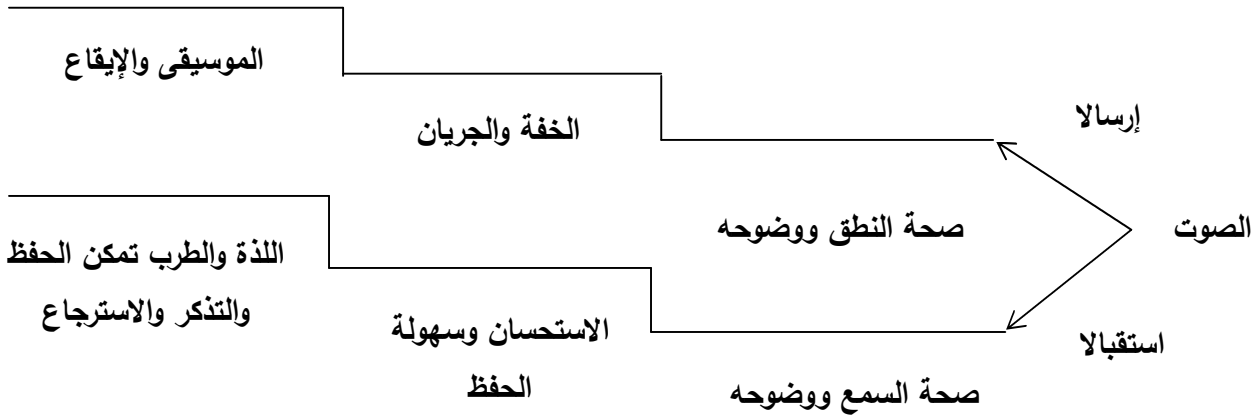

5-2- التواصل الكتابي: الكتابة هي الشكل الثاني في العملية التواصلية بعد المشافهة، وهي أحفظ للرسالة فإذا كان "اللسان مقصور على القريب الحافر والقلم مطلق في الشاهد والغائب وهو للغائب الكائن مثله للقائم الراهن...والكتاب يقرا بكل مكان, ويدرس في كل زمان، واللسان لا يعدو سامعه ولا يتجاوز إلى غيره" في رسالة، سنن، سياق، وقناة.

أ- المرسل/الكاتب: للكاتب حرية مطلقة في عملية الإنتاج، فله الوقت الكافي لإعادة واستبدال تراكيبه و كلماته، لان القارئ يتوقع في "النصوص المكتوبة تنظيما أكثر ضبطا، إذ يكون لدى المنتج وقت للكشف عن إعداد كفء ومؤثر "[1]

ب- المستقبل/القارئ: وذلك بحضوره الحتمي هو شريك الكاتب في العملية التواصلية زمن الكتابة، من حيث جنسه، سنه، مستواه الثقافي منزلته في المجتمع...وإن كان هذا الحضور حفيا في ذهن الكاتب، ثم يظهر بصفة فعلية زمن القراءة عند تلقي الكتاب (الرسالة) ويكون عمله عكسيا،من المنتوج المحسوس سعيا منه الوصول إلى المجرد الذهني، الفكرة، أو القصد الذي أراد الكاتب إيصاله له، فان لم يصل إلى فكرة الكاتب واكتفى تلقيه بالتفاعل مع النص فقط فلا يعدوا عمله هذا تواصلا بل تأويلا فحسب لان "تفاعل المتلقي بالباث، تواصل، وتفاعل المتلقي بالنص تأويل "[2].

[1]- دي براغراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط1. 1988.ص423

[2]- إدريس بلمليح: القراءة التفاعلية ، دراسة لنصوص شعرية حديثة ،دار توبقال ، المغرب ط1. 200. ص98

ج- الرسالة: هي الفظ في التواصل الشفوي كما سلف الذكر ،والكتابة في التواصل الكتابي، فالكتابة تنقل الذات الكاتبة عبر أزمنة مختلفة، أزمنة القراءة بحيث "ترد في سياق مغاير جدا"[1].

د- السنن: سنن التواصل هو العلامة اللسانية التي بدورها مشتركة بين المرسل (الكاتب) والمرسل إليه (القارئ) كما أنها المسؤولية عن حفظ الرسالة وحمل المقاصد "فهي التي تخضع لها عملية إنتاج الرسالة و توصيلها ، فالشفرة نسق من العلامات يتحكم في إنتاج رسائل يتحدد مدلولها بالرجوع إلى النسق نفسه، وإذا كان إنتاج الرسالة هي نوع من "التشفير "فان تلقي هذه الرسالة وتحويلها إلى المدلول نوع من "فك التشفير "عن طريق العودة بالرسالة إلى إطارها المرجعي "[2].

هـ- السياق: يجب على الكاتب أن يولي اهتماما للقراء وطبقاتهم كما يفعل المتكلم الذي ينبغي عليه " أن يجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ، و لكل حالة من ذلك مقاما حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات "[3].

و- القناة: على المرسل (الكاتب) أن يهتم بلغته لأنها الحامل المادي لمقاصده فمتى اكتملت الآلة (الكلمة) وصل(المعنى) إلى القارئ ونجحت العملية التواصلية، بل يجب أن يكون هذا الاهتمام الشغل الذي "يشغل ذهن المتكلم (الكاتب)...أي جعل ما يقوله (يكتبه) واضحا.

6- أهمية التواصل:

يكتسي التواصل أهمية بالغة في حياة الأفراد و الجماعات، إذ يعتبر أول سلوك صدر من الإنسان يوم ولد ليعبر من خلاله عن ذاته وعن حاجياته من طعام وشراب وملبس...كما

[1]- بول وبراون: تحليل الخطاب ، المرجع السابق ، ص16

[2]- عبد الجليل مرتاض: الظاهر والمختفي طروحات جدلية في الإبداع والتلقي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2005، ص14

[3]- المرجع نفسه ، ص77

أن استمرار وجوده متوقف على تواصله بيئته و بني جنسه ومدى تفاعله معهم.وهذا ما يجعل جون ديوي يقول[1]: " التواصل أعجب شؤون الإنسان القاطبة والصلة من الأساس والأصل في حياتنا و الانقطاع هو الوضع الشاذ و الفعل الإنساني في أساسه تواصل مع ما يحيط به من ذوات، لذلك يعد التواصل النشاط الرئيسي للإنسان.

و كثيرا ما تعزى أسباب مشكلات الإنسان – النفسية والاجتماعية – اليوم إلى سوء التواصل الذي يؤثر حتى على صحته البدنية والنفسية بالمرض والانحراف وما حالات الاكتئاب المنتشرة بين المنضويين على أنفسهم إلا صوره مجسد لذلك"[2].

و تبدوا أهمية التواصل أيضا ...في كونه عملية شاملة لجميع ظواهر الجماعة لأنه يجسد التفاعل الاجتماعي في معناه[3].

ويزود الفرد بالمعلومات الخاصة ببيئته الاجتماعية مما يساعد على التقارب بين الإفراد ودعم التفاعل بينهم وإرساء دعائم التفاهم والترابط والتعاون وتقوية العلاقات فيما بينهم والتماسك الاجتماعي وتوحيد جهودهم في اتجاه تطوير حياتهم الجماعية كما أن التحول الإنساني إلى الحياة الاجتماعية يدين في أساسه إلى صفات التفاعل والى قدرات التواصل المتطورة التي يتمتع بها الإنسان بالنسبة إلى سائر الكائنات .

وعمليات التواصل أساس وجود واستمرار حياة الإنسان، حيث العلاقات والصلات ومختلف التفاعلات بين بني البشر فهي "الحامل للعامل للعمليات الاجتماعية ووسيلة يملكها الإنسان لتطويع حياته وتطويرها وينذر أن يعيش الإنسان وحيدا بانعدام التواصل بمختلف أنواعه وإشكاله.

[1]– عبد العزيز شرف: نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، ط1، 2003م، دار النشر المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.ص201.

[2]–هشام الطالب: دليل التدريب القيادي ط2، 1996م، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، ص184.

[3]– محمد أيت موحى: دينامية الجماعة التربوية ط1، 2005، منشورات المغرب، ص82

المبحث الثاني

الكفاءة اللغوية

1- تعريف اللّغة:

تؤدي اللغة دورا مهما في حياة الإنسانية وفي التواصل الاجتماعي لا يدانيها في ذلك أية ووسيلة أخرى من وسائل التواصل الإنساني كالرمز والإشارات والصور والرسوم...الخ، ولذلك يعرف الإنسان بأنه حيوان رمزي أي يستخدم اللغة.

وقد ربط علماء الاجتماع بين الحياة البشرية واللغة، فقال أحدهم: إن الحياة الإنسانية مرتبطة بعاملين مهمين هما: **اللغة والعمل. لقد كرّم اللّه البشر باللغة فقال-عزّ من قال- "الرحمان(1)علّم القرآن(2)خلق الإنسان(3)علّمهالبيان(4)"**[1]اختلف الباحثون القدامى والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، ولا يعنينا هذا تتبع الاختلاف في تعريفها، أو مناقشة أسس هذا الاختلاف، وإنما الذي يهمنا أساسا هو الوقوف على تعريف يمكن أن يوافق بين أغلب هذه الآراء ويحدد طبيعة اللغة في إطار مقبول ويعكس حقيقة أبعادها وعناصرها المكونة وكيانها العضوي في التشكيل الدقيق.

عرّت اللغة بأنها "**قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما**[2]".

أما ما يميز الإنسان فهو "**أن كان دليلا مستمدا**"بمعنى أنه جعل حكمة مع عقله للحكمة على عكس الحيوان الذي جعل الحكمة ولكنه لا يعقل الحكمة، ولا عاقبة الحكمة **ولم**

---

[1]-أل ياسين محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلي نهاية القرن الثالث، بيروت، دار مكتبة الحيات، 1400هـ/1980م.ص125.

[2]- أباضة: عزيز: لغة الشاعر، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزاء الخامس والعشرون، رمضان،1969/1989،ص158.

يكن الإنسان وسيلة يمارس بها خاصيته المميز (الاستدلال)لا البيان أو اللغة [1]،ولذلك قال صاحب المنطق "**حد الإنسان الحي الناطق المبين** "[2].

وعليه أصبحت اللغة هي الميزة الأساسية التي تميز عن باقي العالم، فهي الأداة المثلي (البيان والتبيين = الفهم والإفهام) وهو عندما يقول (مبين) بمعني أن هناك مبينا، ومبينا له، ومبينا عنه، ومبينا به، وهذه هي أطراف التواصل،وقد قلنا أن الإنسان، يتميز عن باقي العالم بنوعية آلة التواصل وشكله لا في أصل التواصل،إذا الكون كله بمجموعات المختلفة "من الحيوانات،والطيور، وحشرات يتواصل ، ولكن كل بطريقة، فهدا بالإشارة وذاك بالرائحة وذلك بالأصوات، والإنسان باستطاعته التواصل بجميعها.

1-2- مشكلة تعليم الطفل اللغة:

هناك حواجز تعيق الطفل من اكتساب اللغة بشكل صحيح إذا أننا نجد أن الغاية الإنسانية من تدريس اللغة هي إرساء النظام اللغوي في الذهن، وإقامة اللسان، و تجنب اللحن في الكلام.

"إن تعلم اللغة العربية إنما هي عملية ذهنية واعية لاكتساب السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية من خلال دراسة هذه الأنماط وتحليلها بوصفها محتوى ما فيها، فتعلم اللغة يستند إلى الفهم الواعي لنظامها كشرط لإتقانها، فالكفاية المعرفية السابقة على الأداء اللغوي الجيد وشرط لحدوثه"[3].

"إن وجود المشكلة ليس في اللغة ذاتها، إنما في كوننا نتعلم العربية قواعد وإجراءات تقنية وقوالب صماء،نتجرعها تجرعا عميقا، بدلا من تعلمها لسان أمة، ولغة حياة".[4]

---

[1]- الدكتور علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، ط الأولي، ص87.

[2]- - الدكتور علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة الغربية لمرجع نفسه، ص82.

[3]- جمعة سيد يوسف، سيكولوجيّة اللّغة و المرض العقلي، علم المرض، (د ط)، الكويت، 1999م، ص22.

[4]- علي محمد القاسي، اتجاهات حديث في تعليم للنّاطقين باللّغة الأخرى، جامعة الرّياض، عمادة الشّؤون المكتبات، (دط)، 1989م، ص 13.

1-3-خصائص اللغة

إن اللغة المتكلمة تمتد إلي كل مجالات الحياة بدون استثناء، أو تميز، فكل الناس تتفاهم أساسا عن طريق الأصوات ن وهذا يعني أن اللغة جامعة، بمعنى أنها توجه وتصاحب كل نشاط إنساني يشترك فيه اثنين أو أكثر،فتعددت خصائص اللغة بتعدد التخصصات التي تناولت موضوع اللغة، ومناهم خصائصها :

أ-اللغة نظام رمزي :

يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلي الموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فان اللغة ذات نظام رمزي.

ولكل لغة نظام رمزي خاص بها،ويتكون هذا النظام من الوحدات الصوتية والمقطعية والكلمات والجمل والتراكب،لكن هذه الأصوات ليست مجرد أصوات منطوقة، بل هي موز ذات معنى ،فالأصوات اللغوية هي رمز تواضعي ؛ لكنها تختلف عن بقية الرموز والعلاقات من ناحيتين:

الأولى كون الرموز اللغوية مبنية على تواضع اعتباطي محض،والثانية هي أن اللغة قادرة علي وصل رموزها بكافة خبرات الإنسان وتصوراته وجميع أجزاء الكون ومحتويته[1].

وبواسطة اللغة وصف أشياء غائبة فتحمل بذلك معان رمزية

ب-اللّغة نظام صوتي :

إن الطبعة الصوتية هي الأساس في اللّغة، ويأتي الشكل الكتابي في المرتبة الثانية، ومعني الطبعة الصوتية للغة هي بداية تعليم اللغة بشكلها الصوتي الشفوي قبل الكتابي بمعنى تعليم الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة.

[1]- هند أمباني التّخاطب واضطرابات النّطق والكلام، جامعة القاهرة مركز التّعليم المفتوح، القاهرة،2010 م، ص12 .

كما تعتبر اللغة أداة صوتية سمعية، فالرسالة المنطوقة يتم توصيلها لا لنقطة محدد فأي شخص في مرمى السمع يستطيع إدراكها مع أنها قد تكون مقصودة لشخص واحد أو أكثر.

-اللّغة نظام دلالي:

إن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة، وبدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع منه فالصّلة بين الرّمز والمعنى ليست صلة طبيعية موجودة في طبيعة الرمز نفسه أصلا[1]

- اللّغة مكتسبة:

اللّغة ليست غريزة في الإنسان،فالطّفل يولد دون لغة، ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصّوت و الشيء، وهكذا تتكوّن مفرداته و قاموسه اللّغوي، فالعرب الذّين يولدون في مجتمعات غير عربيّة يتعلمون لغات هذه المجتمعات بالاكتساب من خلال الاحتكاك والتفّاعل مع أبناء هذه المجتمعات ثقافاتهم[2].

- اللّغة ناميّة:

أي أنّ اللّغة ليست شيئا جامدا، وإنما هي نظام متحرك متطور، فعلى المستوى الفردي نجد أنّ لغة الفرد تتطور وتتحسن مع تقدم العمر، وعلى المستوى الاجتماعي نجد الأمة الحية المتطورة تعكس تطويرها على لغتها، فاللّغة بذلك عنوان أهلها، فتحيا بحياتهم وتموت بموتهم وتتقدم وتتطور بتقدمهم و تطورهم[3]. فاللّغة قابلة للتّغيير والتّطور ما يجعلها أحد مقوّمات الأمة.

- اللّغة اجتماعيّة:

[1]- محمد فرحات القضاة، محمود عوضي الترتوري، تنمية مهارات اللغة ، المرجع السابق، ص61.

[2]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية المرجع السابق، ص100.

[3]- محمد فرحات القضاة، محمود عوضي الترتوري، تنمية مهارات اللغة، المرجع السابق27.

لا توجد في فراغ، وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة،فالفرد الذي يولد وحيدا في مكان مجهول لن تكون له لغة، فاللّغة تنمو فتتكون للتّفاعل والرّغبة في التعاون بين الأفراد، أي في جماعة، فتكون بذلك اللّغة أهم وسيلة للاتصال بين النّاس.

1-4 وظائف اللّغة:

مما لا شك فيه أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التّعبير عن الأحاسيس وإيصال الأفكار من المتكلم والمخاطب، فاللّغة منهج ونظام للتّفكير والتّعبير والاتصال، إذا هي وسيلة التّفاهم بين البشر وأداة لا غنى عنها للتّعامل في حياتهم.

أ- اللّغة منهج للتّفكير:

إن اللغة نظام للأفكار و المعاني بألفاظ تناسبها، والأفكار والمعاني تستدعي الألفاظ التي تناسبها فاللغة هي منهج الإنسان في التفكر والوصول إلي العمليّات العقلية والمدركات الكلية[1]

فهي إذن تجربة عقلية شعورية، يتم التعبير عنها من خلال تجربة لفظية مناسبة.

ب- اللغة نظام للتعبير :

يستعمل الإنسان ألفاظا وجملا عندما يتكلم، فالإنسان العادي يعبر عن أفكاره ومشاكله باللغة، كما تعتبر اللغة نظم التجارب الشعورية النفسية التي تخلص الفرد من انفعالاته كي يهدأ ويستريح نفسيا وهو ما نراه في الآداب والشعر[2]. كما تساعد اللغة علي التوافق والتكيف مع ظروف الحياة الخارجية والداخلية .

ج- اللغة منهج للاتصال :

[1]- علي احمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص23.

[2]- هندا مباني، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، المرجع السابق،ص8.

يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجته وحل مشكلاته والاتصال بالإفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجيه هذا النشاط الوجهة التي يراها[1]

كما تعد اللغة أداة للتواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات، حيث تعمل علي ربط الأفراد يبعضهم البعض، ويعتقد بعض الدارسين في هذا المجال أن هذه الوظيفة هي الأساسية بالنسبة للغة[2]

د- اللغة نظام لحفظ التراث الثقافي:

إنّ اللغة تبلور الخبرات البشرية وتتجاوب الأمم في كلام مفهم يمكن أن يستفد منه الغير، وتدون التراث الثقافي وتحتفظ به جيلا عن جيل[3]، فهي إذا أذاه فعالة في تسجيل الأحداث والخبرات الماضية، فهي تحفظ التاريخ والتراث والفكر لتربط الماضي بالحاضر والمستقبلفاللغة إذا نتمكن الإنسان من الحفاظ علي ثقافة وحضارته وتطوراها في ضوء التصور ألاعتقادي والاجتماعي الذي يؤمن به ،فقبل اختراع الكتابة ، كانت اللغة تعتمد علي الكلام الاستماع .

وكان كل جيل ينقل خبراته إلي أبناء وبدورهم ينقلون ما ورثوه إلي الجيلالاصغر1،فلولا اللغة لضاعت ثقافات الأمم ولما كنا نعلم عنها شيئا.

هـ - اللغة نظام للتّعليم والتّعلم:

[1]- خدني بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط3، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، ص68.

[2]- عبد الله الحاج العشاوي، صعوبات النطق واضطرابات الكلام ، دار الشجرة للنشر والتوزيع ،ط1،دمشق ،سوريا 2004،ص65

[3]- أحمد علي مذكور طرق تدريس اللغة العربية،ص28

بما أن اللغة منهج الإنسان في التفكير يستخدم اللغة كمنهج ونظام للتفكير والتعبير فيكلامه وكتابة، فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبير من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل والعيش في مجتمعه المحلي والعالمي[1].

كما يري هيترنيق وبارك[1989]HETHERNINGAND PARKEأن وظائف اللغة كثيرة وتتبلور فيما يلي[2]:

1-الوظيفة النفعية:وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها"أنا أريد كذا حيث الفرد علي إشباع حاجاته والّتعبير عن رغباته و ما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة.

2- الوظيفة التّنظيمية: وهذه الوظيفة تعرف باسم "افعل كذا ولا تفعل كذا"كنوع من الأمر لتنفيذ المطالب أو النّهي أو أداء بعض الأفعال، واللّغة هنا لها وظيفة الفعل والتوجيه العملي المباشر.

3-الوظيفة الاستكشافية: هذه الوظيفة تساعد الفرد على تمييز ذاته عن البيئة المحيطة واستكشاف و فهم البيئة المحيطة بمعنى أنّه يسأل عن الجوانب التّي لا يعرفها حتى يستكمل الجوانب الغامضة في معلوماته عن تلك البيئة.

4-الوظيفة التّفاعلية: تبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أنّ الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الابتعاد عن أفراد الجماعة، ولذا فهي وظيفة "أنا وأنت" فنحن نستخدم اللّغة في جميع المواقف الاجتماعيّة لإظهار التّواصل و الاحترام والتّأدب مع الآخرين.

5-الوظيفة الشّخصيّة: تعتبر من الوظائف الهامة والرئيسيّة للغة، وهي نقل الخبرة الإنسانية و التّعبير عن الفكر واكتساب المعرفة، فاللّغة ضرورة حتمية لتقدّم الثّقافة والعلم، لأن الألفاظ هي حصن الفكر، وبالتالي لا وجود للفكر من دون اللّغة لأنّ الكلمة هي أداة التّفكير في المعنى التّي تعبر عنه.

---

[1]- مرجع نفسه،ص29.

[2]- نقلاً عن هندا مباني، المرجع السابق،ص8-9-10.

6-الوظيفة التّخيلية:حيث تستخدم اللّغة في كتابة وإنتاج الأعمال الفنّية المتميزّة مثل القصص والأشعار والأدبيات التّي تعكس انفعالات وتجارب وأحاسيس الفرد، وبالتّالي استخدام الإنسان في التّرويح عن النّفس والتّغلب على صعوبات العمل وإضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني والأشعار التّي تردد في الأعمال الجماعيّة الفرديّة.

7-الوظيفة الإخبارية : يستخدم الفرد اللّغة لنقل المعلومات الجديدة و المتنوّعة إلى باقي أفراد الجماعة، وكذلك توصيل هذه المعلومات إلى الأجيال المتعاقبة، أيضا تستخدم اللّغة كوسيلة تأثيريّة أو إقناعية مثلما يفعل بعض المهتمين بالإعلام لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة، أو تعديل سلوك غير مرغوب اجتماعيا، وفي هذه الحالة تستخدم الألفاظ المحملة انفعاليا و وجدانيا.

8-الوظيفة الرمزية:فاللغة من خلال الألفاظ تمثل رموزا تشير إلي الموجدات في العالم الخارجي [فكلمة سيارة هي رمز لشي موجود في الخارج].

ويري **Klein**أن اللغة تخدم ثلاثة أدوار فيما يخص وظائف اللغة،وهي الأدوار تتمثل فيما يلي[1]

-التواصل والتفاعل مع لأخرن فاللغة وسيلة للتواصل والتفاعل بين الإفراد.

- تسهيل عملية التفكر، فاللغة تعمل على تبسيط عملية التفكر عند الإنسان.

-تسهيل عمليات استدعاء معلومات خارج نطاق مخزون الذاكرة، فيستطيع الفرد بفضل اللغة إنتاج وإبداع أشياء جديد غير موجد.

وهناك من لخص وضفتين أساسيتين للغة[2]:

[1]- هندا مبابي ،المرجع السابق،ص10

[2]- كبير أبو بكر أمين، البرنامج الإضافية كوسيلة إلى اكتساب المهارة اللّغوية كلية الشّيخ، أبي بكر جومي للدراسات الإسلامية العالية زاريا نموذجا، قسم اللّغة العربيّة، جامعة أحمد يلو، زايا، نيجيريا، ص5.

الأولي:التخاطب، وهذا يشمل الفرد مع نفسه أو مع أفراد جماعته فالإنسان في حالة فكر دائم وهذا الرمز اللغوي المعقد يساعد الفرد علي تشكيل ونقل ربما أي فكرةتطراء علي باله ولنتصور مجتمعا بدون لغة فلا شك لن يكون علي المستوي الذي أراده الله للإنسان.

الثانية:المعرفة وهذه الوظيفة تتضح في تعريف ابن خلدون للغة ،حيث قال عنها أنها:"ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني"أو"ترجمان عما في الضمائر من المعاني"فتبادل المعاني والخبرات ينمي الفرد دائرته المعرفية ،فاللغة إذا تخدم المعرفة ، فاللغة إذا تخدم المعرفة و تستخدم في التخاطب،أو كما قال ابن خلدون فان"الألفاظ وسائط وحجب بين الضمائر وروابط وختم علي المعاني".

المبحث الثالث

المهارات اللغوية عند الطفل

تعد مهارات الاتصال اللغوي من جوانب التعليم مهمة، فهي تمثل مطلبا أساسيا من مطالب تعليم اللغة العربية، فإتقان التلميذ للغة والسيطرة عليها، تعد على كيفية تعلم المهارات الأساسية للغة، واكتسابها بعد اكتساب لمنهج اللغة العربية عموما.

يمكن الاتصال اللغوي التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويد بالمعارف الأساسية للغة استماعا، وتحدثا وقراءة ،وكتابة ومساعدته على اكتساب عادتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، ومما يساعد على تكوين هذه المهارات كثرة الممارسة على أن تتم في مواقف حيوية ومتنوعة وبصورة طبيعية، ويؤدي التوجيه والتعزيز دورا كبيرا في تنميتها.

1- المهارة في اللّغة هي الحذف في الشيء والإحكام لهو الأداء المتقن له، يقال: مهر الشّيء مهارة، أي أحكامه، وصار حاذقا به فهو ماهر، ويقال مهر العلم و في الصّناعة... وهكذا[1].

يقصد بالمهارة تحويل المعرفة إلى سلوك للتّطبيق، وهذا الأخير يتطلب التّدريب من الإنسان لمرات عديدة، فمهارة الحوار مع الآخرين مثلا، ومهارة مناقشتهم وتعليمهم وإقناعهم وتحضيرهم على العمل والقراءة لهم والاستماع إلى أحاديثهم وغير ذلك من مهارات تحتاج إلى التّدريب بعد توفر الموهبة والرّغبة والنّضج لتترسخ وتصبح سلوكا لدى الانسان[2].

[1]- سمير روحي الفيصل، ومحمد جمال، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، دار الكتاب الجمعي، العين الآمرات المتحدة، 2004م، ص14.

[2]- نبيل عبيد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتّفكير، دار المسيرة للنّشر والتوزيع،ط1، الأردن، 2003م، ص24.ص29، 30.

2- مفهوم المهارات اللّغوية:

يرى اللسانيون والمختصون في علم النّفس وعلوم التربية أنّ اللّغة في الوقت الراهن تهدف إلى اكتساب المتعلّم المهارات اللّغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة) في مختلف المراحل الدّراسية، ومن هنا نحاول التّعرف ماهيّة هذه المهارات، فالمراد بهذه الأخيرة أنها مجموعة القدرات التّي تمثّل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معيّنة أو محددة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمرا تراكميا تبدأ بالشيء الصّغير حتى تصبح شيئا كبيرا، ولهاذ تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقّدة، وللباحثين تعريفات عديدة للمهارة، ومن بينهم نجد تعريف مان" بأنها تعني الكفاءة في الأداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللّفظيّة تعتبر في جزء منها حركية"[1].

وهناك تعريف آخر لجود في قاموسه للتّربية بأنّها "الشيء الذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان جسميا أو عقليا وأنّها تعني البراعة في التّنسيق بين حركة اليّد والأصابع و العين"[2].

أولا: مهارة القراءة

أ-**مفهوم القراءة لغة:**قرأ، يقرأ، قراءة، أي تتبع كلماته نظرًا ونطق به، أو تتبع كلماته، ولم ينطق بها، وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة[3].

[1]-رشيدا أحمد طعمية، المهارات في اللّغة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للطباعة والنّشر، ط1، القاهرة، 2004م، ص14.

[2]- زين كامل الخويسكي ،الماهرات اللغوية وعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم ، دط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،2007م-1429هـ ،ص108.

[3]- سمير روحي الفيصل ومحمد جهاد جمال، مهارة الاتصال في اللغة في اللغة العربية ،ص22.

ب- مفهوم القراءة اصطلاحنا: هي عملية تلقي المعاني التّي تنقلها الأفكار المكتوبة...وهي عمليّة استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة، وليس كما يظن البعض مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات الرموز[1].

ويقصد بها أيضا تحليل الرموز المكتوبة وإعادة تركيبها بهدف الوصول إلى المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ كما يتضمن مفهوم القراءة الأداء اللفظي للتعليم وفهم ما يقرأ، والقدرة على نقده، وللقراءة أهمية كبيرة في حياة الإنسان كونها تعتبر العامل الأساسي في اكتساب الخبرات واتساع أفاق المعرفة وخصوصها[2].

ج- القدرة على القراءة:

هناك شروط معينة تتطلبها مهارة القراءة في المتعلم هي:

-النّضج العضوي (النطق، الرؤية).

-البيئة الاجتماعية المساعد على ترسيخ مهارة القراءة.

-النمو العقلي المساعد على تحليل الرمز اللغوي المعبئ على الفهم[3].

3-أنواع القراءة:

أ-**القراءة الجهرية** : نوع من القراءة يعتمد على الارتباط الحاصل بين الرمز وصوته، حيث يلفظ القارئ أصوات الحروف ومقاطع الكلمات والعبارات والجمل التّي يقرأها جهرا ويخرج أصواتها فعلا، وتتم هذه العملية بتحريك أعضاء التصويت فيدخل في أثنائها فعاليات منها رؤية الأشكال والرموز والانتقال إلى مدلولاتها الذهنية، ومنها الحركات العضلية اللازمة لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الكتابات[4].

---

[1]- سمير روحي الفيصل، ومحمود جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللغة العربية، المرجع نفسه، ص101.

[2]-سمير الفيصل ومحمد جهاد جمال، المرجع نفسه ص101.

[3]- سمير روحي الفيصل ومحمد جهاد وجمال، مهارات الاتصال في اللغة العربية،ص153

[4]- غافل مصطفي، طرق تعلم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارة التعلم المرجع السابق ص153.

ب- القراءة الصامتة: هذه القراءة لا تحتاج إلى حركة أجهزة الكلام، حيث لا يلفظ القارئ شيئا مما يقرأ، بل يكتفي بتصور الألفاظ والمعاني دون إخراج الأصوات فعليا ويدرك المعنى المقصود بالنظر المجرد من النطق[1].

4- أهمية القراءة : تعتبر القراءة مهارة إنسانية من المهارات الاتصال اللغوية ،وتسهم بدور كبير في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة ،وتعد أداة الاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل امة، كذلك تعتبر أداة مساعدة للتلميذ على تذوق صور الأدب المختلفة والتعرف على أفكار الآخرين ،وتكوين الأحكام المقربة وتنمية الهويات و الميولات الشخصية[2].

كما أنها تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمن والمكان وهي في ذلك تختلف عن الاستماع الذي عادة ما يكون مفروض على الإنسان، كما تعتبر الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته[3].

5- مشكلات القراءة:

تتدخل في عملية القراءة عوامل متعددة في حدث إنتاجها [القدرة العقلية و القدرة القرائية...ألخ] وفي هذه الحالة نجد هناك عدد من المتعلمون يوجهون المشاكل التي تحد من إتقان مهارة القراءة، ومن هذه المشاكل البطء في القراءة ،عدم القدرة على استخدام السياق لفهم المعاني، القراءة حرفاً بحرف، عدم القدرة علي رؤية الكل من خلال الأجزاء، عدم القدرة على الاستفادة من تركيب الكلمة لفهمها. هذه الصعوبات يمكن للمتعلم أن يتفادها من خلال خلال أنشطة خاص بكل مشكلة[4].

---

[1]-غافل مصطفي، مرجع نفسه، ص153.

[2]- الخليفة حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية ، دط ،مكتبة الرّشد والرّياض،1425هـ،ص14.

[3]- زين كامل الخويسكي، المهارة الغوية وعوامل تنمية المهارة اللغوية عند العرب وغيرهم، دط ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،2008م-1429هـ، ص112/111.

[4]- عامل زين الخويسكي، المهارات اللغوية ،وعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم المرجع السابق،ص124.

6- معوقات مهارات القراءة:

تدخل في عملية القراءة عوامل متعددة في حدوث إنتاج جمل (القدرة العقلية،القدرة القرائية...الخ) وأي خلل يصيب ناحية من أحد النواحي يوثر في الحصيلة النهائية لعملية القراءة،ومن بين تلك العوامل التي تعرقل مهارات القراءة،العوامل السيكولوجية(النفسية)،تصاحب القارئ حالة نفسية أو عن فعالية تتغير من موقف إلى أحر حين القراءة، أو سبب ذلك عدم إدراكه للألفاظ،والمعاني،والعلاقات بينهما،ويتحقق الإدراك ويحصل القارئ على المعني يتطلب.

- **وسائل مقترحة للتشجيع على القراءة**

من الواضح أن الدعوة إلى القراءة، مهما كان الهدف منها،لابد أن تقترن بادئ ذي بدء بوجود القدوة التي يمكن أن تتمثل في المدرس أو الأستاذ، والأب والأخ الكبير،وفي كل فرد راشد في الأسرة وكل مرب أو داع للمعرفة .

كما ينبغي أن تقترن أيضا بكل ما من شأنه أن يبرز أهمية الثقافة والمعرفة وأهمية اللغة كوسيلة أساسية لهذه المعرفة وهذه الثقافة، وبكل ما من شأنه أن يجتذب القارئ إلى الكتاب ويشده إلى القراءة شدا طوعيا ذاتيا مستمرا .

إن ارتباط أفراد المجتمع بالمادة المقروءة النافعة ارتباطا وثيقا ،يعني الارتقاء بالمستوى الثقافي لهؤلاء الأفراد، والارتقاء الثقافي يعني بلا ريب الارتقاء بالفكر واللغة على صعيد واحد والميراث الفكري واللغوي الثري للمجتمع ،ينتقل بطبيعة الحال إلى أبنائه وناشئته ليكون القاعدة الأولى للرقي والازدهار الحضاري .

وهكذا فان حديثنا عن وسائل التشجيع على القراءة يعني الحديث عن وسائل الارتقاء باللغة ووسائل اغناء حصيلة هذه اللغة وتنمية محصول أبنائها منها ،كما ينبغي الحديث عن أهم وسائل النهوض الفكري والتقدم الحضاري .

إن الحديث عن الوسائل والإجراءات التي تهدف إلى التشجيع على القراءة والى توثيق الارتباط بالمادة المقروءة يمكن أن يتخذ عددا من المحاور،فيتناول ما يمكن أن يتخذ من إجراءات على صعيد الأسرة وما يمكن أن تتخذه المدرسة من وسائل، ثم ما يمكن أن يتخذ من سبيل على الصعيد الاجتماعي العام .[1]

وتتمثل أهم الأنشطة أو الإجراءات التي يمكن أن تثير الاهتمام بالقراءة والتشجيع على الارتباط بالكتاب عامة، على أن نعود لذكر بعض آخر منها في مجالات أخرى مرتبطة في فصول قادمة من هذا البحث :

- إنشاء أو زيادة إعداد المكتبات العامة.
- إقامة علاقة حميمة بين الناشئ والكتاب داخل نطاق الأسرة وتنشئة الطفل منذ عهد مبكر على حب القراءة والاستئناس بالكتاب وإقناعه بأهمية الثقافة ومنافع القراءة.
- إقامة نوادي الكتب التي تهدف إلى توزيع وترويج الكتب الجيدة النافعة على اختلافها واختلاف مستوياتها،والى زيادة القدرات الشرائية ،وإمكان الإعارة لهذه الكتب .
- إقامة معارض ومهرجانات أسبوعية أو شهرية للكتب، تهدف إلى دعوة الناس إلى عالم الكتب وعالم القراءة، وإثارة الاهتمام بحركة التأليف والنشر.
- إقامة نوات تهدف إلى التعريف بالمؤلفين ،والكتاب والشعراء البارزين أو المغمورين الجيدين منهم ،أو دعوتهم ليتحدثوا عن مؤلفاتهم ونتائجهم[2]، أو عن مؤلفات ونتاجات أخرى تثير اهتمام الجمهور أو الناشئة من هذا الجمهور على نحو خاص .
- دعم وتمويل برامج إذاعية على شكل إعلانات عن بعض الكتب وقراءة مقتطفات منها والتعريف بمضامينها ومؤلفيها .

[1]- أحمد محمد المعتوف: الحصيلة اللغوية 2: أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، ص122-123

[2]- أحمد محمد المعتوف: الحصيلة اللغوية 2، ص123-131

– إنشاء المجالس الوطنية أو القومية التي تهدف إلى تسهيل مهمة تصنيع الكتاب ونشره وتوزيعه،ونشر نتاجاتهم الفكرية بلغتهم القومية بكل الوسائل الممكنة .

– قيام محلات بيع وتوزيع الكتب بين آونة وأخرى بتزويد المؤسسات العلمية كالمدارس والجامعات والمعاهد والنوادي الأدبية والثقافية، حتى رياض الأطفال بقوائم مفصلة بالكتب والمطبوعات الجيدة التي ترد إليها.

– تنظيم مسابقات أدبية وثقافية عامة، تهدف إلى توثيق ارتباط الناشئة بمصادر القراءة وبالكتاب بصورة خاصة.

– التشجيع على إيجاد أو تطوير المكتبات المتجولة، بالإضافة إلى محلات بيع الكتب الثابتة.

– دعم وتطوير المجلات التي تعنى بشؤون النشر وقضايا الكتاب .

– الاهتمام بالشكل والمضمون في نشر الكتب وطباعتها.

ثانيا– الكتابة:

1– تعريف الكتابة:

أ– **لغة**"نقول كتب، يكتب وهو مكتوب فالكتابة تغني الجمع والشد والتنظيم كما تعني الاتفاق علي الحرية، فالرجل يكاتب عبده علي مال يده منجمًا، إي يتفق معه علي حريته مقابل مبالغ من المال"[1].

ب–اصطلاحًـــا:"هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره ويكن دليلاً علي وجهة نظره وسببًا في حكم الناس عليه"[2].

[1]– صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص145.

[2]– صالح نصيرات، طرق تدرس العربية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2006، ص145.

ج- عناصر الكتابة:[1]

- **اللفظة:**وهي البنية الأولى في التعبير عن الفكر.

- **السياق** الواردة فيه: فالكلمة قد تستخدم للأكثر من دلالة، فعندنا مثلا كلمة [عين] لها دلالات متعددة، ويحدد كلاً منها سياق الكلام فقد تأتي بمعني حاسة الإبصار أو البئر أو الجاسوس أو الحارس...الخ.

ورغم تعدد الدلالات اللفظية الواحدة فأننا نستطيع أن نعرف أي الدلالات هو المقصود وذلك حلال السياق.

- **أنها لا تستخدم فرديا أو لذاتها:** فإنسان يفكر مستحضرًا لفظة إلى ذهنه، فانه لا يغفل هذا ثم يتوقف بحيث تظل اللفظة عالقة في ذهنه بمفردها، وإنما هو يربطها بغيرها من الألفاظ لتعبّر مع بعضها عن فكرة تعمل في ذهنه.

2-أهمية الكتابة:[2]

للكتابة أهمية كبيرة ونذكر منها:

أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكر بين الجنس البشري على مر الأزمان وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات، كما أنها تعتبر الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر تساهم في رقي اللّغة و جمال صياغتها، وذلك كما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللّغة، كما أنها الوسيلة أو الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعها و في مختلف مراحله.

3-صعوبات الكتابة

هناك عدة صعوبات التي تعترض طريق كل من يحاول أن يتعلم الكتابة بمختلف أنواعها مثل في ذلك غالبا ما تكون في:

[1]- صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق،ص124.

[2]- المرجع نفسه،ص125

أ- رسم الحروف: اختلاف صور الحروف باختلاف موضعه من كلمة إلى أخرى.

ب-الحركات: صعوبة تعلّمها ويتعلق الأمر الضبط النحوي و الضبط الحرفي.

ج- نقط بعض الحروف و يتمثل في صعوبة وضع علامات الرقيم[1].

4-أنواع الكتابة:

أ- إن للكتابة أنواع متعددة بتعدد اللّغات و منها نذكر:[2] **الكتابة العلمية الوظيفية:** هي لون من ألوان الكتابة وهي تتعلق بالتقارير والمعلومات والمتطلبات الإدارية وهي مهمة جدا في حياة الأفراد في المجتمع ولهذه الكتابة خصائص ومجالات التي من شأنها تعزيز مثل هذا النوع من الكتابة.

ب-الكتابة التقويم: وهي تمثل نوع من أنواع الكتابة العلمية الوظيفية، وهي ضرورية وتتمثل أهمية التقويم في إضافة فائدة أخرى وهي تنمية قدرة الطالب على تحليل ما يقرأ فهو يعني تحليل موضوع ما أو عملا أدبيا.

ج- الكتابة الأدبية(الفنية): تتصل بالمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية، فضلا عن الابتكار الأفكار ولها مجالان رئيسيان وهما مجال الشعر ومجال الأدب.

د-الكتابة العلمية الأدبية: ويتضمن الأمور الوظيفية بأسلوب أدبي ومن مجالاتها المقال وإعداد المحاضرات، والتعليق والحفلات...إلى غير ذلك.

5-الخط والكتابة والإملاء

إن التعلق بالخط لا يعني أن يكون المرء خطاطا أو حتى حسن الخط ،فإن الخط كالرسم موهبة وصناعة، ولا يشترط أن يكون المرء رساما حتى يحب الرسم ،بل الأمر على خلاف ذلك ،فكلما كان الإنسان محروما من جمال الخط والرسم زاد تعلقه بها .

[1]- كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم ،الرجع نفسه،ص160.

[2]- زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه،ص165.

والمراد بالكتابة هنا الخط وطريقة رسم الحروف وما يتعلق بذلك من وسائل وأدوات وليس المراد الكتابة الديوانية والإنشائية ،وأساليب الكتاب .

ونعني بالكتابة أيضا ما جاء في دراسة خط الرسائل، رسائل النبي صلى الله عليه وسلم، على الرق وما وجد من نقوش على الحجر، وقد عرف الخطاطون بالكتّاب، والخط والكتابة[1]

فمن دون الكتابة لا يستطيع العقل الكتابي أن بفكر على النحو الذي يفعله ليس فقط عندما يمارس الكتابة بل حتى في حالة إنشاء أفكاره في شكل شفاهي.

لقد غيرت الكتابة شكل الوعي الإنساني ،أكثر من أي اختراع آخر.

إن الكتابة تخلق ما سماه بعض الباحثين " لغة طليقة من السياق هيرش،1977 ص21–23– ص 26)[2]. والإملاء والكتابة بصورة عامة هي[3]:

تحويل الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، وما يتبادله مع الآخرين من حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة والقدرة على الاحتفاظ بها إلى زمن آخر، أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث أو لم يستمعوا إليه .

لقد قطعت الإنسانية شوطا طويلا حتى وصلت إلى القدرة على التخاطب بالأصوات المسموعة، ولكن هذه الأصوات كانت تتلاشى عند الانتهاء من الحديث بين المتحدثين.

[1]– يحي وهيب الحيوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط1، 1994، دار الغرب الإسلامي ص.ب:113/5787، بيروت، لبنان،ص9.

[2]– والترج أونج: الشفاهية والكتابية، تر: حسن ألبنا عزا لدين، يناير 1978، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص129

[3]– موسى حسن هديب: موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن،ص17

ولقد سعى الإنسان إلى محاولة تثبيت هذه الأصوات، ولذا لجأ إلى تثبيتها بالصور والرموز والرسم وغيرها من الوسائل ،كما شاهدنا في الآثار التي تركها الإنسان على جدران الكهوف والصخور وغيرها الأماكن التي عاش فيها الإنسان .

وظلت الإنسانية على هذه الحال إلى أن اهتدت إلى اختراع الخروف الهجائية ،والتي استطاع بواسطتها تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة، وكان التعبير عن كل صوت بحرف يناسبه ،فنشأ عنه الكتابة المعروفة اليوم[1].

وفي اللغة العربية نجد أن الرموز التي نعبر بها عن الأصوات في الغالب مساوية لهذه الأصوات بمعنى أن لكل نبرة صوتية حرف يترجمها إلى واقع مشاهد، وبهذا يتضح لدينا مدى أهمية تمكن الطالب في المراحل الأولى من ترجمة الأصوات بشكل صحيح عند سماعها، وهذا يقودنا إلى الإحساس بأهمية ضبط الأصوات عند لفظها وإخراجها من مخارجها الصحيحة .

6-أهداف الإملاء

من المهم أن يتم تدريس الإملاء من خلال النصوص اللغوية الواردة في كتب اللغة العربية، ومن المفيد أيضا أن تكون لدى المعلم أهداف خاصة، يسعى إلى تحقيقها من خلال تدريس اللغة، وان تكون هذه مغطية لجميع القضايا اللغوية الإملائية.

ومن أهداف الإملاء المرجو تحقيقها خلال تدريس اللغة العربية في المراحل الدراسية:

- تدريب الطلاب على رسم الحروف بصورة صحيحة من حيث الشكل والحجم، وتناسق الحروف مع بعضها البعض في الكلمة الواحدة
- مراعاة التنقيط بصورة سليمة بالنسبة للحروف المعجمية .
- مراعاة التسنين بين الحروف المتصلة في الكلمة الواحدة .
- تميز الحروف المتشابهة والمتقاربة في الشكل بحيث يسهل تمييزها وقراءتها بصورة سليمة.

[1]- موسى جسن هديب: موسوعة (الشامل) في الكتابة والإملاء، ص18

– رسم الحروف بشكل واضح، بحيث يكون كل حرف واضح المعالم، بأن يأخذ شكله وحجمه الطبيعي في الكلمة الواحدة.

– مراعاة التغير في أشكال الحروف بين الأول والوسط والأخير في الكلمة .

– وضع الحركات التي تزيل الالتباس بين لفظ آخر ،بحيث تؤدي الحركة المعنى المراد تأديته من الكلمة في السياق اللغوي .

– تنمية القدرة لدى الطلاب على التمييز بين الحركات والحروف عند اللفظ والكتابة .

– تنمية القدرة على المواءمة بين اللفظ عند النطق بالكلمة والرسم على الورق .

– العمل على إلمام الطالب بالقضايا الإملائية المتكررة مثل قضايا الهمزة والألف اللبنية وغيرها .[1]

– تنمية قدرة الطالب على ترجمة أفكاره و أحاسيسه وقضاياه الحياتية، والتعبير عنها تعبيرا كتابيا بصورة سليمة.

– أن يصبح الطالب قادرا على تحقيق الوظيفة الأساسية للغة من حيث الفهم والتحليل والتفسير.

– تنمية قدرة الطالب على التواصل مع الآخرين نطقا وكتابة .

– تمكين الطالب من الكتابة بسرعة تتناسب الأحوال والأوضاع التي يمكن أن يتعرض لها في حياته العملية.

– تهيئة الطالب لأداء امتحاناته بصورة سليمة من حيث الكتابة الإملائية صحة ووضوحا

– الابتعاد بالطالب عن الألفاظ السوقية الشائعة، وذلك عن طريق حفظ الألفاظ والعبارات والأساليب الرصينة، والتي تتضمن قضايا إملائية تمكنه من القياس عليها بصورة سليمة.

– تقوية الملاحظة والقدرة على التمييز بين الخطأ والصواب في الكتابة

– تعزيز قدرة الطالب على تصويب الأخطاء الإملائية في النصوص التي يتعرض لها.

[1]– موسى حسن هديب: موسوعة (الشامل في) الكتابة والإملاء، ص19–20

– تعزيز مهارة القياس لدى الطالب .

– تنمية الثروة اللغوية عند المتعلم .

– تعزيز ملاحظاته للفروق الدقيقة بين الكلمات المتقاربة في الرسم .

– تكوين عادة سليمة لدى المتعلم من حيث الدقة في العمل والمهارة في إتقانه.

– تنمية مهارة حسن الإصغاء عند المتعلم[1]

7– الأخطاء الإملائية المتكررة:

هناك أخطاء إملائية متكررة في بعض أبواب الإملاء، يقع فيها الطلاب وحتى الكتاب والصحافيون أيضا،و هذه بعض الأمثلة على هذه الأخطاء :

–إسقاط اللام الشمسية من الكلمات المعرّفة بها خصوصا إذا سبق هذه الكلمات حروف الجر أو العطف.

– حذف الألف عند دخول حروف الجر أو العطف على أسماء المعرفة.

– إسقاط ألف الأسماء والأفعال المبدوءة بهمزة وصل خصوصا إذا سبق هذه الأسماء والأفعال حروف الجر أو العطف .

– حذف ألف ابن ،ابنة في المواقع الواجب كتابتها ،وكتابتها في المواقع الواجب حذفها .

– كتابة همزة الوصل قطع في الكلمات المبدوءة بها ،والعكس اي كتابة همزة الوصل قطع

– عدم وضع همزة قطع في أول الأسماء والأفعال والحروف المبدوءة بها وحتى في شهادات نجد أسماء مثل :"احمد " تخلو من همزة القطع .

– كتابة التاء المفتوحة،والمربوطة مفتوحة في الكلمات المنتهية بتاء مفتوحة في الحالة الأولى ومربوطة في الحالة الثانية.

– كتابة التاء المربوطة هاء (أي بدون نقطتين) والعكس كذلك .

[1]– موسى حسن هديب :موسوعة (الشامل في) الكتابة والإملاء، ص20

– كتابة الألف القائمة مقصورة والعكس كذلك [1].

– كتابة همزة المد في أول الكلمات همزة قطع .

–الخلط بين التنوين والنون ،فقد يكتب التنوين نونا ساكنة والعكس كذلك .

– إسقاط ألف تنوين النصب في المواقع الواجب إثباتها .

– زيادة الألف المنطوقة في أسماء الإشارة .

– يكثر الخطأ في الأسماء الموصولة خاصة في صيغة المثنى .

– يكثر في الكلمات المبدوءة بلام خاصة عند تعريفها أو دخول لام الجر عليها .

– الخلط بين الحروف المتقاربة في النطق ،بحيث يتم استبدالها بغيرها .

– الخلط بين الحروف المتشابهة بالرسم .

– الخطأ في كتابة الهمزة المتوسطة بين كونها مفردة ، أوعلى نبرة أو على واو أو على ألف

– الخطأ في كتابة الهمزة المتطرفة .

– الخلط بين واو الجماعة المرتبطة بالأفعال والتي تلازمها الألف، وبين الواو التي هي علامة رفع في الأسماء.

– يكثر الخطأ في وضع النقاط على الحروف .

– يكثر الخطأ في إسناد الفعل إلى الضمائر[2] .

– يكثر في كتابة الأعداد .

– يكثر في الأفعال الخمسة .

– يكثر في الأسماء الخمسة

[1]– محمد حسن هديب: موسوعة (الشامل في) الكتابة و والإملاء، ص22– 23

[2]– محمد حسن هديب: موسوعة (الشمل في) الكتابة والإملاء، ص23

8- فعالية القراءة والكتابة:

ثمة فعاليتان للمتعة تنطلق منهما كل عملية إبداعية :الأولى هي فعالية القراءة ،الثانية هي فعالية الكتابة ولقد نعلم أن هاتين الفعاليتين وجهان لفعل واحد ،فالقراءة لا تنفك تدور في فلك الكتابة ،بل هي كتابة ولكن بطريقة أخرى ،والكتابة لا تنفك بدورها تدور في فلك القراءة بل هي قراءة ولكن بطريقة أخرى.

وإذا كانت كل فعالية ترتبط بالأخرى وتقولها،أو تصفح عنها.فقد كان من مستلزمات هذا الارتباط أن يصار إلى مضاعفة القراءة والكتابة.ونلاحظ أم هاتين الثنائيتين لا تستطيع بدورها أن تنفصل عن الأخرى،ونستنتج أن ما من شيء في الكتابة إلا والقراءة تقوله،وما من شيء في القراءة إلا الكتابة تسجله،ومن هنا نفهم أن يكون كل مقروء هو قراءة ثانية يحدث الكتابة فيه .

وهكذا نرى أن الأساس الذي تقوم عليه هاتان الفعاليتان يقوم على الربط بينهما لكي يصار إلى فهم الواحد منهما من خلال الآخر المرتبط معه .

ولذا فان الفعل "قرأ" لا يدرك بمعزل عن الفعل "كتب" والعكس صحيح، ولكن بالتركيب بين الفعلين وتقديم مسمى الواحد منهما على الأخر ضمن الثنائية. يمكن أن نميز بين فعاليتين: فإما أن تكون الفعالية التي نمارسها هي فعالية " القراءة–الكتابة " وإما أن تكون الفعالية التي نمارسها هي " الكتابة– القراءة " ولكن مع هذا يجب أن نلاحظ أمرين:

– إن هاتين الفعاليتين لا تحدثان من خلال زمن تعاقبي، ذلك أنهما آنيتان ومتداخلتان في الوقت نفسه تداخلا سببيا وتكوينيا.فالأولى منها تحدث بسبب الأخرى[1] .

– إن هاتين الفعاليتين تحلان محل ثنائيات سوسير المعروفة " لغة/ كلام " فالواحدة منهما عند الممارسة تأخذ موقع " اللغة " أي النظام،وتأخذ الثنائية الموقع " الكلام " أي الانجاز وان أمرا كهذا ليجعل الإنتاج النصي في الأدب خصوصا، والخطاب عموما يقع من حدوثه

[1]– منذر عياشي: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، ط1، 1998، المركز الثقافي العربي، ص5–6–7

موقعا آخر غير موقع الحدوث الذي يقوم افتراضا على ثنائية " اللغة / الكلام " كما يتطلب أدوات غير تلك الأدوات التي تستعمل في لسانيات الجملة.

ثالثا- مهارة التحدث:

مهارة التحدث أكثر المهارات الشفوية استعمالاً، لأنها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية والرسمية. وليست مهارة المحاضرة التي تحدثنا عنها سابقًا غير استعمال من استعمالات مهارة التحدث. ذلك أننا نتحدث مع الآخرين في المدرسة والشارع والتلفاز والإذاعة، ونرغب في إقناعهم بأفكارنا أو إيصال أفكارنا إليهم

وللمتحدث الناجح ثلاث سمات[1]:

أ-السمات الشخصية :

وهي الموضوعية والصدق والوضوح والدقة والحماسة والقدرة على التركيز والاتزان العاطفي وحسن المظهر والقدرة على الإفادة من حركات اليدين والجسد في إيصال المعاني.

ب- السمات الصوتية: المراد بها استخدام طاقات الصوت، من حيث النبر والخفض والهمس، وابرز السمات الصوتية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعدها النحو ووضوح الصوت وعدم السرعة في أثناء التحدث، ومراعاة إمكانية الوقف العارض والتام.

ج-السمات الاجتماعية:هي السمات التي يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين بوجهة نظره، كتأكيد كلامه بالحجج والبراهين والأدلة المنطقية. وابرز هذه السمات القدرة على التحليل والابتكار والعرض والتعبير وضبط الانفعالات وتقبل النقد.

1- كيف ننمي مهارات الكلام عند الطفل؟.

يجب أن نعلم أطفالنا أن الكلمة أمانة وأن الصدق في القول قيمة تختل الحياة من دونها، ولذلك أمرنا الّه تعالى بالعدل في الحكم والقول وفي الشهادة، ولو كانت الشهادة ضد

[1]- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص81.

ذوي القربى، قال تعالى"إذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى" وأن الصدق أهم صفة اشتهر بها النبي"ص" وتتمثل أهداف الأنشطة الكلامية في أنها تنمي وعيه بمعاني الكلمات المنطوقة التدريب على نقد وتقويم البرامج المذاعة والمرئية وكذا نقد طريقة التحدث أو التعبير والتدرب على تحليل القصص و البرامج[1].

2- مجالات الكلام والتحدث: وهي متعددة ومتنوعة وفيما يلي نعرض بعضها:[2]

أ-الكلام الحر: وهو التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية، ويتضمن العديد من الموضوعات المتعددة والميادين المختلفة مثل التكلم في أمور الدين، أو في الوطن والوطنية أو في أمور الرياضة، أو الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والجوانب الإنسانية...إلى غير ذلك.

ب-الخطبة والكلمات: ويقصد بها معنى واحد، وقد تكون الخطبة للكلام في موضوع محدد والكلمات لتقديم الخطباء والمعارضين والتعليق عليهم وما قد يعرض للإنسان من موقف يتطلب منه إلقاء كلمة في مناسبة ما.

فالخطبة تحتاج إلى إعداد مسبق وتخطيط ومعرفة بنوعية المستمعين وكذلك الموضوع والمحتوى والأسلوب والوقت المحدد.

أما **الكلمة** فلا تعد مسبقا وقد يفرضها الموقف المفاجئ وتعتمد على قدرة الفرد على المواجهة ومدى ما يتصف به من حضور في البديهة والسرعة ومطاوعة الألفاظ.

ج-الكلام عن القصص: القصة حكاية خيالية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع، ولها قواعد تبنى عليها

[1]- كامل زين الخويسكي، المهارات اللغوية، والعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم، المرجع السابق، ص81

[2]- مرجع نفسه،ص169-170.

د -الكلام عن الصور:

فمنها ما هو ساكن ومنها ما هو متحرك وهي من مجالات الكلام وميادينه، وفيها تعزيز بصري يساعد المتكلم على الكلام، والغرض منها انتقال الذهن من الصورة المرئية إلى العبارات والألفاظ الرمزية التي تدل عليها.

وقد أشارت الدراسات التعريفية بشأن استخدام الصور المتحركة في العملية التعليمة إلى عدد من الحقائق منها:

أنها تعد وسيلة طيبة لإظهار الأخطاء العامة في تعلم المهارات كما أنها تساعد على التخلص من هذه الأخطاء

هـ- المناقشة: وهي الحديث المشترك بين شخصين أو أكثر في موضوع سيق إعداده وتحتوي على المؤيد و المعارض وكذا سؤال وجواب كما أنها تعتبر عملية تفاعل من الأفكار والحقائق.

3-أهمية التحدث أو (الكلام).

للتحدث أهمية بالغة والمتمثلة في العديد من الجوانب منها :

- أنه المعبر الوحيد عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- كما انه تعتبر أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها.
- كما انه احد مؤشرات الحكم على المتكلم والوقف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي و البيئي فضلاً عن مهنته وطبيعة عملهم[1].

4-صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية (التعبير) :

إن مشكلة الضعف في التعبير الشفهي (المحادثة) من المشكلات التي يعاني منها الناس بشكل عام والتلامذة بشكل خاص ويتجلى هذا الضعف في الشكوى المستمرة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها وذلك من خلال مقابلتهم،وما نلمسه في جوانب حياتنا

[1]- محمد جهاد جمل وسمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص96.

المختلفة الثقافية والاجتماعية، متجليا في أن المتعلمين اغلبهم عاجزون عن الحديث الشفهي في أي موضوع بوضوح وطلاقة ، وبطريقة محببة وممتعة ، ويؤكد (خاطر) ذلك بقوله" إن كثير من الطلبة عاجزون عن الكلام مما يجعل المستمع لا يفهم ما يقال" .

فقد أكدت أدبيات كثيرة ضعف التلاميذ في التعبير بشكل عام ،وفي المحادثة بشكل خاص ،فإذ كلف احد التلاميذ بالتحدث عن موضوع يختاره بنفسه اضطرب وتحير وشعر بحرج شديد ويقول هنداوي :نرى درس التعبير علة العلل في المدرسة

إن ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي بشكل عام وفي المحادثة بشكل خاص لم يعد مشكلة مستمرة بل هي معروفة للتلميذ والمعلم والمشرف التربوي وهي تحتاج إلى دراسة، وتعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرة معلمي هذه المادة أنفسهم.

اللغة هبة الله للبشر، وهي مزية الإنسان عن سائر المخلوقات، وأداته في التعبير عن المرام، غايتها الإفصاح عن مكوناته وخلجات ضميره إفصاحا واضح المدلول بين القصد .

وتتبوأ اللغة بؤرة الأحداث الإنسانية فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الأجيال من المعارف والاكتشافات والاختراعات فهي أداة اتصال ووسيلة بناء الفكر والشعور وحافظة التراث. وانطلاقا من أهمية اللغة العربية تأتي أهمية فروعها جميعا من أدب ونحو وتعبير وقراءة وإملاء وبلاغة، إلا أن التعبير تبرز أهميته أكثر من باقي فروع اللغة لذا فان أهمية التعبير تفوق أهمية أي فرع من فروع اللغة العربية الأخرى، إذا أن أي فرع من هذه الفروع هو وسيلة يتوصل بها الفرد إلى الغاية من تعلم اللغة، وهي إجادة التعبير اللغوي، فالتعبير هو الغاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية[1]

[1]– صلاح مهدي عبود الخفاجي :صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها

ويقسم التعبير من حيث الهدف إلى قسمين وظيفي وإبداعي ،فالتعبير الوظيفي هو: تدريب التلاميذ والطلبة على أنماط النشاط اللغوي التي تمارس في المجتمع شفاهة أو كتابة تحقيقا لوظائف اجتماعية لهم وتدريبا على المجالات التي يمارسونها في حياتهم ،وهو يؤدي وظيفة معينة للأفراد كالفهم والإفهام وبه ينظم الناس حياتهم ويقضون حاجاتهم ،وهو بعيد عن الخيال والإثارة ،ويشترط فيه وضوح اللغة وسلامتها وترابط فقراتها ترتيبا منطقيا،فلا يشترط فيه أكثر من أن يكون صافي اللغة واضح الفكرة ،وتترابط فيه الفقرات والاستغناء عن الاستطراد والإخبار وإلقاء الكلمات والخطب وإعطاء التعليمات والإرشادات.

أما التعبير الإبداعي وقد يسمى التعبير البليغ، فهو يعبر عن العواطف وخلجات النفس بأسلوب بليغ ونسق جديد ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف.

ويقسم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين هما:

-التعبير الشفهي.

- التعبير التحريري.

إن هذين النوعين يمثلان جهة الإرسال في اللغة وهذه الجهة تضم فني الكلام والكتابة والتعبير الشفوي يمثل الكلام وهو يسبق التعبير الكتابي.

فالمحادثة هي إحدى صور التعبير الشفهي وهذه الصورة هي أكثر الصور استخداما بين الناس ولا مغالاة إذ قلنا أن هذه الصور تستخدم في كل مكان وكل زمان ،إذا تواجد فيه أكثر من شخص واحد وتبرز أهمية المحادثة من أهمية الكلام في اللغة ،فالكلام يعد جزءا أساسيا في تعليم أية لغة إذ يمثل في الغالب الجزء العملي التطبيقي لتعلمها.

وتبرز أهمية المحادثة أيضا في رفع مستوى تعبير التلاميذ وإكسابهم المرونة في الحديث، إذ أن إتقان المحادثة يساعد على تخطي صعوبات لغوية كثيرة يعاني منها تلامذتنا وطلبتنا في مواقف حياتية مختلفة[1].

رابعا- الاستماع:

هو النشاط اللغوي الأول عند الطفل فمند الثمانية قرون تقريبًا قال المفكر المسلم ابن خلدون السمع أبو الملكات اللسانية وهده العبارة تعني أن السمع أهم الفنون اللغة ومهاراتها علي الإطلاق، فالاستماع ضروري لطهور الكلام والقراءة والكتابة فيم بعد ، كما تعتبر أولي الفنون اللغة والدليل على ذلك أن الطفل يولد أصم ولا الكلام فمهارة الكلام تتوقف علي مهارة الاستماع والفهم، كما أن القدرة علي القراءة والكتابة تتوقف على القدرة على الاستماع والفهم وقال الله تعالى " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون"[2].

فقد ذكر الله تعالى السمع مقدما علي البصر في آيات كثيرة، مما يؤكد أن طاقة السمع أدق من طاقة البصر، فالسمع يستطيع تميز نغمة موسيقية معينة من بين عشرات الأنغام الصادرة عن كثير من الآلات في وقت واحد كما يستطيع أن يسمع صوتًا صادرا من بعيد في حين أن العين لا يستطيع اختراق الأستار لتبصر ما وراء مهما يكون قربها أو بعدها وإذا أردنا آن نرتب الفنون اللغوية الأربعة من حيث وجودها الزمني لدى الطفل في أيطار النمو اللغوي نجد أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة.

الفرق بين الاستماع والسماع والإنصات[3].

[1]- صلاح مهدي عبود الخفاجي: صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها.

[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، وعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم، المرجع السابقص159..

[3]- المرجع نفسه، ص200.

فالاستماع:هو فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سماع لأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاص وانتباها مقصود لما يتلقاه الأذن من الأصوات والرموز اللغوية ومحاولة فهم مدلوله وأدارك الرسالة.

أما السماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون أعارتها الانتباه مقصود فالإنسان وهو جالس يكتب يسمع صوت الطائر في السماء.

أما الإنصات فهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من اجل تحقيق هدف معين فهو كالاستماع، فالفرق بينهما في الدرجة وليس في طبيعة الأداء[1].

1- أنواع الاستماع:[2]

للاستماع أنواع متعددة يمارسها في حياته اليومية، وهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها وفيما يلي نعرض بعض أنواع الاستماع:

- الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل:

أ-الاستماع المتبادل: يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم وينافس محتوى الرسالة.

ب-الاستماع غير التبادل: يتمثل في الاستماع إلى الإذاعة أو محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط -أي من المتكلم إلى المستمع.

2- عناصر الاستماع:

إن الاستماع عملية معقدة وهو لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع وإدراك وفهم واستيعاب ما يحمل من ألفاظ أو جمل فهو إذن أداء متكامل، لا يتم ألا بتفاعل جيد بين الحواس السمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلم وفهم ما وراء ما صدر عنه، فالاستماع في مجمله مكون من عدة عناصر[3].

---

[1]- علي أحمد، طرق التدريس اللغة العربية، ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع، جامعة القاهر، 2007م/1427هـ، ص50.

[2]- علي أحمد، طرق التدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص56.

[3]- كامل زين الخويسكي المهارات الغوية، وعوامل تنمية المهارات عند العرب،وعيرهم،ص37.

-فهم المعنى الإجمالي: وهو عادة ما يحدث أن يستمع إنسان الحديث ما ولم تكن لديه القدرة على استيعاب مفصلاً من خلال عناصره الدقيقة والمرتبطة فيه، فيتوجه إلى محاولة فهم المعني العام أو الإجمالي الذي تدور حوله ما استمع عليه.

- تفسير الكلام والتفاعل معه: وهي الخطوة التالية بعد الوقوف علي المعني الإجمالي العام يتوجه المستمع للمحاولة تفسير هذا الكلام ومحاولة التفاعل معه.

- تحليل الكلام ونقده:وهو ما يقتضي من المستمع أن يكون علي دراية بعدد من الأمور منها:أن يكون لدي المستمع الخبرة الشخصية وكدا يكون لديه الوعي والنظرة الموضوعية وتكون لديه القدرة علي تحليل الكلام المسموع وإدراك أهدافه وأبعاده.

3-ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية :

وهو ما يعرف بالتكامل بين الخبرات المتكلم، وخبرة المستمع، فبعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع وبعد تفسره والتفاعل معه، وبعد تحليله ونقده يكون المستمع في موقف الثلاثة[1]

أ-أن هذه الملومات لم ترد عليه قبلاً فتكون إضافة له.

ب-أن هذه المعلومات مؤكدة لخبراته الشخصية، فلا تكون إضافة له.

ج-أن تكون هذه المعلومات مخلفة لما يعرف، فيكون بين أمرين، إما الاقتناع بها أو رفضها.

تعد اللغة مظهر من مظاهر الرقي البشري الجدير بالدراسة من الباحثين في العلوم الإنسانية على اختلافها ولذا ارتبطت دراسة اللغة بعلوم إنسانية أخرى كعلم الاجتماع والنفس والفلسفة...الخ

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم،ص34-35.

ويعود سبب اهتمام الباحثين وحثيهم على ضرورة دراسة اللغة باختلاف أنواعها لكونها السبيل الوحيد للتواصل والتفاهم بين أبناء الأمة العربية ولكونها لغة الحضارة والثقافة ولكونها لغة العلم والآداب[1].

[1]– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم ،المرجع السابق،ص36.

الفصل الـثاني

البدايات اللّغوية عند الطفل

المبحث الأول: اكتساب اللغة عند الطفل

المبحث الثاني :أدب الأطفال

المبحث الثالث: التقويم المستمر

المبحث الأول

اكتساب اللغة عند الطفل

1-تطور لغة الطفل :

تعتمد لغة الطفل في نموها على مدى نضج الجهاز الصوتي وتدريب أعضاء هذا الجهاز – كاللسان والحنجرة وعضلات الفم – والطفل في بطن أمه وتصل إلى المستوى الذي يمكنها من أداء وظيفتها قبل الميلاد.

وتدل البحوث الحديثة على أن الطفل وهو في بطن أمه يتأثر بالأصوات الخارجية وبخاصة صوت الأم الذي يسمعه ويأنس به ، ويكون له اثر حسن في صحته النفسية فيما بعد، وتبدأ مظاهر النشاط اللغوي عند الطفل بصحبة الميلاد التي تأتي نتيجة اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرته إلى رئتيه، فتهتز أوتار الحنجرة وتصدر عن الطفل صيحته الأولى التي تسمى صيحة الميلاد[1].

و تتطور صيحات الطفل و تتنوع خلال الأشهر الأولى، فتصدر بأنغام متعددة تعبيرا عن حالته الانفعالية والوجدانية المختلفة: فهناك صرخة الضيق وصرخة الألم، وصرخة الغضب، وهكذا.

ثم تتطور هذه الصرخات لتصبح أنغاما يرددها الطفل في لعبه الصوتي ، ثم تتشكل أصواته رويدا رويدا في اتجاه حروف الحلق اللينة مثل (ع ، غ) و يضل الحال هكذا حتى ينتهي الأمر إلى حروف الشفاه مثل (ب ، م)

ويستمر النمو الصوتي للحروف في اتجاهين متضادين، فالحروف الحلقية تنمو من الحلق في اتجاه الشفاه والحروف الساكنة تنمو من الشفاه في اتجاه الحلق، ثم يتطور النشاط اللغوي إلى مرحلة تقليد الأصوات التي يسمعها، حيث يسمع ويصغي لكي يقلد الأصوات

[1]– علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص51

التي يحبها وفي نهاية عامة الأول تقريبا يكون الطفل قد نطق بالكلمة الأولى وتختلف الجمل والعبارات التي يستخدمها الأطفال من حيث الطول والقصر، ومن حيث الكمال والنقص باختلاف عوامل النمو والنضج ودرجة الذكاء و مستوى التدريب والتعلم[1].

2-أنواع الأصوات والتعبير في الطفولة:

2-1-أنواع الأصوات في الطفولة

يرجع أهم ما يلفظه الطفل من أصوات إلى الأنواع الآتية:

أ-"**الأصوات الوجدانية**" أو"**أصوات التعبير الطبيعي عن الانفعالات**" وهي الأصوات الفطرية التي تصدر من الطفل في أثناء تلبسه بحالة انفعالية، كالأصوات التي تصدر منه في حالات الخوف والألم والجوع والفرح، والغضب والسرور والدهشة، كالبكاء والضحك ومختلف أنواع الصراخ الوجداني.

و هذا فطري عند الطفل، يصدر منه بشكل غير إرادي و بدون سابق تجربة و لا تعليم و لا تقليد فالطفل إذ يلفظ هذه الأصوات تحت تأثير الحالة الجسمية أو النفسية أشبه شيء بساعة الحائط إذ تدق أجراسها بصوت آلي حينما تصل مشيراتها (عقاربها) إلى نقط خاصة و تختلف دقاتها نوعا وكمية باختلاف هذه النقط.

و يتألف هذا النوع من أصوات مبهمة (تشبه أصوات الحيوان، مظاهر الطبيعة) وأصوات لين(وهي التي يرمز إليها بحروف المد)، مختلطة أحيانا ببعض أصوات ذات مقاطع (وهي التي يرمز إليها بالحروف الساكنة).[2]

ب-**الأصوات الوجدانية الإرادية** :و هي أصوات النوع السابق حينما يستعملها الطفل استعمالا إراديا - وذلك أن الأصوات الوجدانية الفطرية التي تقدمت الإشارة إليها يدرك المحيطون بالطفل مصادرها و مثيراتها فيعملون على وقفها بتحقيق ما يعوز الطفل و قضاء ما يحتاج

[1]- علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، الصفحة نفسها.

[2]- علي عبد الواحد وافي ، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، يونيو2003م، ص149-151.

إليه- و من تكرار سلوكهم هذا، يدرك الطفل أن هذه الأصوات من شانها أن ترغم الكبار على تحقيق رغباته ، فيلفظها أحيانا بشكل إرادي قاصدا بها التعبير عن حالة قائمة به وعن مطلب من مطالبه، فتراه مثلا يعتمد البكاء أو الصراخ أو يتمادى فيهما بشكل إرادي حتى تحمله مربيته أو ترضعه أو تبعد عنه هنّة لا يريدها .... و تسمى حينئذ هذه الأصوات "بالأصوات الوجدانية الإرادية.

ج-أصوات الإثارة السمعية: وهي أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من الطفل في شهوره الأولى حينما يسمع بعض الأصوات، ففي هذه المرحلة نرى أن سماع الطفل لبعض الأصوات (و بخاصة الأصوات المرتفعة) يثير أعضاء صوته و يجعلها تلفظ بشكل آلي اصواتا غير تقليدية (أي لا تحاكي الأصوات المسموعة) شبيهة بأصواته الوجدانية التي اشرنا إليها فيما سبق، و يحدث هذا عند سماعه احد المحيطين به يناغيه أو يتحدث بصوت مرتفع أو عند سماعه صوت حيوان أو آلة موسيقية ...ويظهرguitlaume هذا النوع من الأصوات لدى الطفل في سن مبكرة – فقد لاحظ الأستاذ جويومان ابنه "بول" ولما يتجاوز الشهر الثاني – تصدر منه هذه الأصوات عندما تكلمه أمه أو يكلمه هو بعبارات طويلة أو انه عندما بلغ الشهر الثالث كان صوت" البيانو" يثير أعضاء نطقه فتلفظ أصوات مبهمة في شيء النّغم الموسيقي الذي يسمعه، وأن بنته " لويز" وسنّها شهران ونصف كانت الأصوات التي تلفظها في أثناء مناغاته لها أشبه شيء بإجابات على حديثه، فكانت تلفظ هذه الأصوات كلما توقف هو عن الحديث أو انتهت عبارة من عباراته .

و من هذا النوع من الأصوات ما يسمونه "العدوى الصوتية" التي تبدو عند الأطفال إذا ضمهم مكان واحد والتي تلازمهم في معظم مراحل طفولتهم: يصوت الوليد منهم فيثير صوته أصوات زملائه، ويبكي احدهم فيبكي لبكائه الآخرون.

ويتألف هذه النوع، كما يتألف النوعان السابقان من أصوات مبهمة وأصوات لين مختلطة أحيانا بأصوات ذات مقاطع، و هي أصوات فطرية آلية تصدر بدون تدخل إرادة الطفل و لا تتجه إلى محاكاة أمرها.

Babillageأو **اللفظ** Jeu vocal أو **اللعب اللفظي**exercice vocaux

د- **أصوات التمرينات النطقية**

يظهر لدى الطفل حوالي الشهر الخامس ميل فطري إلى اللعب بالأصوات وتمرين أعضاء النطق فيقضي فترات طويلة من وقته في إخراج أصوات متنوعة عارية الدلالة وعن قصد التعبير. وقد سمّى الباحثون هذا النوع من الأصوات بالتمرينات النطقية أو اللعب اللفظي أو اللفظ[1]. وينتظم هذا النوع جميع الأصوات المدية والمقطعية (حروف اللين والحروف الساكنة) التي يمكن أن تلفظها أعضاء النطق الإنساني. ولذلك كثيرا ما نجد من بينها اصواتا غريبة عن اللغة التي ينطق بها أباء الطفل. ويلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يولع بتكرار الصوت الذي يلفظه من هذا النوع عدة مرات : بابابا – تاتاتا – اتيتا...الخ.

فالطفل بتكراره هذا يميل إلى اخف المجهودين (والى هذا يرجع السبب في حدوث هذه الظاهرة نفسها عند الكبار وخاصة عندما يسرعون في كلامهم)،ومنها أن الطفل عندما يلفظ بصوت ما يحدث لديه هذا الصوت إحساسا سميعا يرتاح إليه ويتلذذ بوقعه فيكرر الصوت ليتكرر إحساسه هذا ،كما أن إحساسه صوت طبلة دقها بيده أو صوت هنّة رماها يدعوه إلى تكرار الدق والرمي ليتكرر نفس الصوت، وهذا مظهر من المظاهر التي أطلق عليها العلامة بلدوين: "تقليد الطفل لنفسه " أو" التفاعل الدائري عند الطفل".

هـ-الأصوات التي يحاكي بها الطفل أصوات الأشياء والحيوانات (هزيز الريح، حفيف الشجر، خرير المياه، صرير الباب...):وتعتمد هذه الأصوات على استعداد فطري عند الطفل وهو غريزة المحاكاة، ولكنها مع ذلك تصدر بشكل إرادي. ويرمي الطفل من ورائها

[1]- علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، ص154-158

إلى غايات معينة، فهو يرمي أحيانا إلى مجرد التلذذ بالمحاكاة، أو إثبات قدرته على التقليد وأحيانا إلى التعبير عن أمور تتصل بالشيء أو الحيوان الذي يحاكي صوته كان يحاكي صوت الكلب للتعبير عن رغبته في رؤيته أو عن قدومه...وما إلى ذلك. وهو يحاكي أحيانا هذه الأصوات المبهمة في صورتها الطبيعية ،وأحيانا يحاكيها بوضعها في أصوات ذات مقاطع "فيعبر عن صوت الدجاجة مثلا بكلمة "كاك" أو عن صوت الكلب"هو"...الخ.

و- الأصوات المركبة ذات المقاطع والدلالات الوضعية التي تتألف منها الكلمات وتتكون منها اللّغة:

وهذا النوع من الأصوات يأخذه الطفل عن المحيطين به بطريق التقليد، ويندفع إليه تحت تأثير ميله الفطري إلى المحاكاة، ولكنه مع ذلك إرادي في تكونه واستخدامه.

و ذلك أن هذه الطائفة من الأصوات لا تنتقل إلى الطفل مجردة، بل تنتقل إليه حاملة معها معانيها. فهو يدرك ما تدل عليه من سياق أعمال المتكلمين بها ومن الحركات اليدوية والجسمية التي تصحبها ومن الإشارات الجسمية إلى مدلولاتها...فيحاكيها متصورا معانيها تصورا كاملا أو ناقصا تبعا لمبلغ الدقة في ملاحظته.

و كلما اكتسب لفظا منها عن هذا الطريق احتفظ به إلى حين الحاجة إليه، فيلفظه كلما أراد التعبير عن مدلوله.

2-2-اللّغة والطفل

يؤكد الموجهون التربويون على أن "التربية الغوية" لها مكانة بارزة لان لغة الكلام تسود جميع نشاطات الطفل الاخرى[1].

ولهذا السبب يرى مالينوفسكي أن المفردات اللغوية في أي مجتمع من المجتمعات تعتبر المرآة الصادقة التي تعكس صورة واضحة لما عليه أفراد هذا المجتمع من ثقافة ونظم وعادات وتقاليد واتجاهات[2].

وكما هو معلوم ،فان نمو الذكاء يتم على قدر المساواة مع النضج اللغوي ،فبدون اللغة اللفظية التي تصيغ التفكير بالصبغة الاجتماعية ،من المستحيل نضج ذكاء الطفل بصورة كاملة ،وهذا ما أكده جان بياجيه[3].

ونظرا لأهمية مرحلة الطفولة في مجال البحث السيكولوجي والتربوي لما ن لهذه الفترة من تأثير مباشر على حياة الفرد فيما بعد، فإننا نجد مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد تؤكد على أن الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل هي التي تكوّن نواة شخصيته ،وتؤكد أيضا على أهمية معاملة الطفل في هذه المرحلة بكثير من الحب والعطف، بمعنى أن سلوك الفرد الراشد ما هو إلا امتداد لخبرات الطفولة المبكرة، وإذا نظرنا إلى اللغة نجد أنها احد جوانب هذا السلوك، حيث تتأثر بعوامل تكوينية وبيئية[4].

وتعتبر الأسرة هي المكان الأمثل لتربية الطفل ولتكوينه عاطفيا ولغويا خاصة في السنوات الخمس الأولى من عمره ،حيث تلعب الرعاية والعواطف الأبوية دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة. ولذلك يقول الفرنسي مارسيل كوهين : "يتمتع الأطفال بأفضل ظروف

---

[1]– فضيلة صديق: لغة الطفل والهوية الوطنية: مجلة حوليات التراث–العدد2006/6، نقلا عن.

[2]– نوال محمد عطية :علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، ط3، القاهرة،1995 ،ص49.

[3]–سرجيوسيني: المرجع السابق، ص36.

[4]– نادية بعيبع:أثر تربية الملجأ وتربية الأسرة على النمو اللغوي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد3، 1995، ص109.

للنمو، واكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بدأب وتفان منقطع النظير وبهدوء تام ،من جانب الوالدين، أو من يقوم مقامهما "[1].

2-3-اضطراب اللغة والنطق عند الطفل

يعتبر موضوع اضطرابات النطق واللغة من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة، إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينات، حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص مما أثرى هذا الاهتمام إلى ما هو عليه الآن.

اضطرابات النطق تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكلها بصورة صحيحة .

إلى الاضطراب الحاد حيث lisp وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه .

وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الإفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق الحلق Palate Cleft

2-4-مظاهر اضطرابات النطق:

سبقت مناقشة مراحل عملية الكلام والأجهزة المتضمنة فيها وركزنا على مرحلة الإنتاج أو الإرسال.(ممارسة الكلام) والتي تشمل إخراج الأصوات وفقا لأسس معينة، بحيث يخرج كل صوت متمايز عن الآخر وفقا للمخرج وطريقة التشكيل والرنين وبعض الصفات الأخرى. ثم تنظم هذه الأصوات طبقا للقواعد المتفق عليها في الثقافة المحيطة بالطفل. لتكون

[1]- حفيظة تازوتي : اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة، الجزائر 2003، ص9.

الكلمات والجمل، والفقرات...وهكذا يتصل الكلام ،وهناك أربعة مظاهر أو أنواع لاضطرابات النطق والكلام تشمل: التشويه/ الحذف/ الابدال/ الإضافة.[1]

وسوف نستعرض هذه الأنواع بشيء من الإيجاز فيما يلي :

- **التحريف/التشويه :Distorsion**

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي، بيد انه لا يماثله تماما...أي يتضمن بعض الأخطاء، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل:(س، ش)حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم واللسان.

ويستخدم البعض مصطلح ثأثأة (لثغة) للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق. مثال : مدرسة تنطق: مدرثة ، ضابط تنطق : ذابط...وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان أو عدم وضع اللسان في موضعه أثناء النطق...وبالتالي يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل: س، ز .

- **الحذف:Omission**

في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط ،قد يشمل الحذف اصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق، حتى بالنسبة للأشخاص الذين يستمعون إليه كالوالدين وغيرهم...

كما تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها.

[1]– فيصل العفيف: اضطرابات النطق واللغة، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي،ص3–4

- **الابدال :Substitution**

توجد أخطاء الابدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه، على سبيل المثال قد يستبدل حرف (ر) بحرف (و) ومرة أخرى تبدو عيوب الابدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال الأكبر سنا، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر[1].

- **الإضافة : Addition**

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر، مثل : سصباح الخير ، سسلام عليكم .....

2-5 -خصائص اضطرابات النطق:

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة
- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر.
- يشيع الابدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى .
- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج .
- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر.
- كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا وأصعب في العلاج .
- يفضل علاج اضطرابات النطق في المرحلة المبكرة وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق أصوات الحروف بطريقة سليمة ، وتدريبه على ذلك منذ الصغر .
- تحدث اضطرابات الحذف على المستوى الطّفلي أكثر من عيوب الابدال أو التحريف .

[1]- فيصل العفيف: اضطرابات النطق واللغة، ص4-6.

– عند اختيار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فان ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة.[1]

3– الإرشادات وطرق التدخل لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال :

– إعداد الطفل للنطق السليم.

– تدريب أعضاء النطق.

– تدريب الطفل على التمييز السمعي للأصوات المحيطة: مثل" الأصوات الموجودة في المنزل كسقوط أواني المطبخ، غلق وفتح الباب"

"أصوات الحيوانات – الطيور" .

"أصوات الإنسان – آلات: سيارة ، قطار، منشار، طائرة.

–عدم تعريضهم للإحراج(مثلا الضحك عليهم، او الصراخ عليهم وإحراجهم أمام الناس).

4– أهمية اللعب في النمو

تنكشف خصائص شخصية الطفل وقدراته وميوله ورغباته وتنمو وترتقي خلال النشاطات والسلوكات المختلفة التي يمارسها، ومن هنا قيل أن: الشخصية تتكون في النشاط[2].

والطفل نادرا ما يمارس نشاطاته بمعزل عن الأطفال الآخرين بل **انه** غالبا ما ينفذها معهم وهو يستمتع بهذه الممارسة الجماعية التي تمكنه من الدخول في علاقات متعددة ومتباينة تتيح له أن يتعرف ذاته أولا وذوات الآخرين الذين يشاركونه هذه الأعمال والنشاطات المختلفة ثانيا وهكذا ينمو الطفل ويتطور جسديا واجتماعيا وأخلاقيا خلال النشاط في رحابه.

ولعل اللعب واحد من النشاطات الهامة التي يمارسها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إن لم يكن أهمها على الإطلاق سواء من حيث الكم أو الكيف. انه النشاط الكلي

[1]– فيصل العفيف: اضطرابات النطق واللغة، ص6–7

[2]– فاضل حنا: اللعب عند الأطفال،ط1،1999، ص36: نقلا عن لوبلنسكا، علم نفس الطفل، علي منصور وبدر الدين عامود، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق.

السائد والمسيطر التي تجري في إطاره النشاطات الأخرى كافة لما ينطوي عليه من حيوية وجاذبية وما يحققه من متعة وابتهاج وما يتطلبه من حركات
و أساليب ومهارات وقدرات.

ويقصد بالنشاط المسيطر، ذلك النشاط الذي ينطوي في داخله على نشاطات أخرى متنوعة. فهو مركب من نشاطات كثيرة ومتباينة، وفيه تتكون عمليات نفسية عملية محددة ويعاد تكوين بعضها الآخر من العمليات التي تتكون في نشاط اللعب كالتخيل والتذكر والتفكير.

أما العمليات التي يعاد تشكلها وبنائها في إطار هذا النشاط فهي عمليات التجريد والتنغيم والتصنيف ،وذلك عن طريق الموسيقى والرسم والرقص، واستخدام الألوان والفك والتركيب والتزين وغيرها من النشاطات الأخرى التي ترتبط أصلا بنشاطات اللعب وتعد جزءا لا يتجزأ منه[1].

ويعد اللعب في الطفولة وسيطا تربويا في تشكيل شخصية الطفل وبناءها من جميع الجوانب الحسية، الحركية، الاجتماعية والانفعالية والمعرفية. فهو من ناحية يؤدي إلى تغييرات نوعية في تكوين الطفل النفسي والاجتماعي والمعرفي، كما انه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي الذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة أي في المدرسة. إن الطفل في ممارسة اللعب يشبع حاجات كثيرة لديه من بين أهمها حاجته إلى السعادة والبهجة والفرح التي قلما تتحقق له إلا بواسطة اللعب. إن السعادة التي هي رمز الطفولة وعنوانها اللعب واللعب وحده.

[1]– فاضل حنا: نقلا عن الأحمد آمل: أهمية اللعب في عملية نمو الطفل وتطبيقات عملية، بحث وزارة التربية بالتعاون مع اليونسيف، ص3.

المبحث الثاني

أدب الأطفال

أدب الأطفال رغم عمره القصير فقد صنف في بعض الحيان على انه هامشي وفرعي لأنه موجه إلى قراء يتوزعون على شريحة عمرية قصيرة ، فلا يبقى الطفل على مستوى واحد من حيث قدرته على القراءة والفهم والاستيعاب، كما أن اهتمامه وحاجاته تتغير من فترة زمنية لأخرى. فالطفولة التي تمتد على مدى اثني عشر عاما تقريبا لا تثبت حاجاتها واهتماماتها على مستوى واحد من الأدب إن من حيث المضمون والأفكار التي ينطوي عليها النص الأدبي أم من حيث الأسلوب والمستوى الفني واللغة.

كما انه إضافة إلى لتوزعه إلى مستويات تتناسب مع فئات الأعمار التي تتسبب لمرحلة الطفولة فانه يتوزع وفق رؤية الراشد عن قارئه الطفل.

وان كان يرى بعض النقاد والمهتمين أن يقدم للأطفال المضامين نفسها التي تقدم للراشدين ولكن عرضها يجب أن يقدم وفقا لمستوى فهمهم.

على أي حال فان أدب الأطفال لا يتميز عن أدب الكبار باللغة والأسلوب فحسب ولكن من حيث المضمون و أيضا فان له أهدافه الخاصة به، لأن الوظيفة التربوية فيه يجب أن تتبوأ على الأهداف الأخرى كون الطفولة هي مرحلة تكوين ونمو، وليست مرحلة مستقرة من حيث درجة نضج الجوانب الانفعالية ومستوى نمو القدرات العقلية، وتكون الاتجاهات والقيم.[1]

1- أهمية أدب الأطفال

وأدب الأطفال مهم جدا لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه ،ولاسيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد ،ولان

[1]- إسماعيل الملحم: كيف نعتني بالطفل وأدبه، دار علاء الدين،ط1، دمشق،1994، ص25

نفسية الطفل –أيضا–كالصفحة البيضاء يمكن أن نحفظ عليها ما نشاء، والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب، ويصدق كل ما يسمع من والديه وبيئته، كما انه يقلد ما يراه من حركات وتصرفات، ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولا والمربين–ومن هم الأدباء كبيرة لتأثيرهم على الطفل .

ولا ينكر أحدا انادب الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة[1]. فالجدة والجد وألام والأب كانوا ينشدون لأطفالهم، لأن هذه الأناشيد ترتبط ارتباطا وثيقا بمهام التربية، فهي وسيلة وغاية في وقت واحد...وكذلك كانت الحكايات والقصص جزءا من شخصية الجد والجدة والأب والأم في الأسرة بالنسبة للأطفال، ولاسيما أن تربية الأطفال عند المسلمين لا تقف عند تعليمهم، وإنما تمتد إلى تربية خلقهم وبعث الصفات الحسنة، والصفاء في نفوسهم وتنظيم العادات الطيبة فيهم. وهي ترسم للأطفال الطريق لتكوين الإنسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه وأمته وأسرته ونفسه[2].

كيف لا والحديث الشريف يصف الولد انه ثمرة القلوب "الولد ثمرة القلوب[3].

ولذا كانت النساء تغني للأطفال وترقصهم، وتبث من خلال هذه الأغاني أسمى المعاني وأطيب الأخلاق. إضافة لإمتاعهم بهذا الغناء المنبعث من صدق الأمومة .

كانت فاطمة رضي الله عنها ترقص الحسين بن علي–رضي الله عنه– وتقول :

وبأبي شبة النبي ليس شبيها بعلي.

---

[1]–محمد حسين بغريش: أدب الأطفال أهدافه سماته، ،ط2، 1416، 1996م، ، بيروت، شارع سوريا،ص43–44، نقلا عن:

1–نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام/.21

2–التربية والتعليم: د:أحمد سلبي/.292

3–الهيثمي في مجمع الزوائد/155.8،كتاب البر والصلة، رواه ابو يعلى والبز ارعن أبي سعيد

[2]– محمد حسين بريغش: أدب الأطفال أهدافه سماته،ص44–46.

[3]– إسماعيل الملحم: كيف نعتني بالطفل وأدبه، ص32–34

من هذا كله نرى كيف اهتم الإسلام بالطفولة، وكيف وضع الأسس الواضحة لتنشئة الأطفال تنشئة صالحة، والأدب أو الكلمة الطيبة كانت وسيلة مهمة منذ أن اختار الله عز وجل كتابه الكريم ليكون معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم للعالم إلى يوم الدين. فهل كان الأدب بعيدا عن الطفولة؟

إن ذلك من الأمور التي لا يعقل أن يهملها المسلمون، لاتهم كانوا يقبلون على قراءة كتاب الله، ويحثون أطفالهم على سماعه وتلاوته وحفظه، وفي هذا ما فيه تأثير شامل في الأذواق والسلوك والفكر والتجارب فيه قصص الماضين، في إمداد الخيال إلى ما بعد الحياة.

فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ...ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي، أو عن أي علم بالصورة التي نعرفها اليوم، فكل عصر له سماته وله طبيعته، وله أذواقه وأسلوبه.

2- أدب الأطفال وحاجات الطفولة

لابد في حالة التوجه للطفل من أن يكون المرسل على بينة جيدة من طبيعة الطفولة وخصائصها.[1]

وقد أتاح اكتشاف الطفولة المجال لان يخطو أدب الأطفال خطوات راسخة ترتكز على أسس معرفية موضوعية بعيدة عن الإتجال .

وأصبح الذين يهتمون بالكتابة للأطفال جزءا من حملة واسعة تهدف إلى تقديم العون للطفل لينمو نموا سليما متوازنا متكاملا في مختلف جوانب شخصيته ،فنشأت الاتجاهات الحديثة ونمت الدراسات المهتمة بشخصية الطفل من نواحيها الاجتماعية والنفسية...

[1]- إسماعيل الملحم: كيف نعتني بالطفل وأدبه، ص32-34

واهم ما ينبغي التقيد به في حال توجهنا بالمادة الأدبية للطفل من أن هذه المادة ستكون جزءا من خبرات تجتمع لديه، وهذه الخبرات يجري اندماجها مع صفاتها التكوينية لتشكل معها وحدة وظيفية متكاملة .

وان لهذه الخبرات في مرحلة الطفولة أهميتها، إذ أن كثيرا من الخبرات البسيطة والتلميحات العابرة التي تمر(دون أن يعيرها الكبار أي اهتمام ،تعود فتظهر في صور أخرى في سلوك الكائن البشري إذ أنها لا تكون سوى نتاج لما مرّ في مرحلة الطفولة).

وتحفل كتب التحليل النفسي بتلك الحالات المرضية التي تظهر عند بعض الأشخاص والتي ترجع بأسبابها إلى خبرات مزعجة تراكمت في أيام الطفولة المبكرة.

لذلك فتوقيت التعلم وتقديم المادة التعلمية أو التثقيفية المناسبة في وقتها المناسب والمؤاتي يحقق أفضل النتائج. وهكذا فان مادة أدبية ما قد تكون ذات أثار ايجابية وفاعلية اكبر إذا أحسن توقيت تقديمها للطفل .وفي مجال الطفولة نجد بعض الحاجات التي تكون قائمة على أساس بيولوجي في الشخصية ،وحاجات تقوم على أساس نفسي. من هذه الحاجات حاجات الطعام والشراب والجنس والحركة والمخاطرة والمغامرة والاطلاع والاستمتاع والتعبير...ومنهم من يصنفها على نحو آخر(الحاجة إلى الأمن والحب، وتقدير الذات والانتماء والاحترام)، لا يعني هذا أن على النص الأدبي أن يلبي هذه الحاجات جميعها .

ولكن أي نص لابد من توافر عناصر لغوية وفنية فيه تلبي أو تحفز حاجات(الاطلاع والاستمتاع والتعبير) عند الطفل، وذلك للأسباب التالية :

(1-الحاجة إلى الاطلاع / 2-الحاجة إلى التعبير/ 3-الحاجة إلى الاستمتاع) .

3- كيف نعتني بالطفل وأدبه

تطورت النظرة إلى الطفل وأصبح احترام الطفولة والسعي إلى فهمها ومعرفة كل فترة زمنية من فترات نموها والكشف عن حاجاتها سمة من سمات هذا العصر.

فأخذ المربون والمهتمون بعالم الإنسان يرون فيها مؤشر بناء شخصية الفرد وان لخبراتها أثرها الكبير والأساسي في مستقبل حياة صاحبها[1]،إذ أن حياة الإنسان الكدرة والصافية تعود إلى ينبوعها في ذلك العهد، عهد الإنسان، الطفل كما يقول فرويل[2]. وأدب الأطفال عند كل الشعوب مرتبطة بالتربية ارتباطا وثيقا، لان هدف التربية الأخذ بيد النشء إلى أفضل الطرق لتنميتهم جسديا وعاطفيا وعقليا واجتماعيا، ومعرفة ومهارة[3].

فالطفل ثروة الأمة وأساس مستقبلها، فقد اهتم العرب بالطفولة واعتنى أسلافنا بالطفل وأصبح موضع اهتمام الكتاب والعلماء والأدباء.

غير أن صورة أدب الطفل في تراثنا في مجملها صورة مركبة تتوزع بين الأدبين الرسمي والشعبي، فبعض أشكال التعبير الموجه للطفل من حكايات الأدب الشعبي توارثها الأمة جيلا بعد جيل، شأنها شأن الأغاني في مناسباته المختلفة.

ولقد عرف الأدب الرسمي نظام المقطوعات الشعرية وصبها في قالب الرجز قبل القصيدة المطولة، وقد دون الأدب الرسمي العديد من صفحات كتبه عبر تاريخ الأدب العربي، أغاني الترقيص، والمقطوعات المجوزءة، والأشعار البسيطة وغيرها من الأدب المكتوب[4].

كما اهتم العرب أيضا بعد الإسلام بشعر الأطفال، فهم يغنون للأطفال ويترنمون لهم بشعر جميل منذ أن يكونوا في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم[5].

وهناك فنون كثيرة أخرى في أدب الأطفال منها: القصة، المقالة، الكتب، الشعر وغير ذلك من الأشكال الأدبية.

---

[1]– إسماعيل الملحم: كيف نعتني بالطفل وأدبه،ص8–9

[2]–المرجع نفسه: نقلا عن فرويل 1852،1782،ص82–33.

[3]–محمد حسين بريغش: أدب الأطفال أهدافه سماته،ص25. نقلا عن المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج/36

[4]– أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله مفاهيمه رواده، ط2، 1994، الشركة العربية للنشر والتوزيع

[5]–محمد حسين بريغش: السابق نقلا عن أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، أحمد أبو سعد، دار العلم للملايينص10

3-1- القصة في أدب الأطفال

القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح، حتى يتمكن الطفل أن يفهم طبيعة القصة وأهدافها واخذ العبرة منها، وللقصة أهداف كثيرة منها: عقدية، تربوية وتعليمية وترفيهية...شريطة نجاحها أسلوبا ومضمونا في كسب شغب الطفل واهتمام وإثارة التفكير والبحث عنده.

ولهذا فان المسلمين قد اعتنوا بالقصة واستخدموها في مجال التربية والتعليم[1].

والقصة هي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية هي: الحبكة القصصية البيئة الزمانية والمكانية، التشخيص، الشكل والحجم.

كما أن لأسلوب التعليم من خلال القصة أثارا تربوية بليغة، ذلك لان التعليم بالقصص يشوق المتعلمين، ويشد انتباههم، مما يجعلهم هادئين منصتين، ويؤثر في عواطفهم ووجدانهم، وتعويدهم على تركيز الأحداث والربط بين الأفكار، بالإضافة إلى أن القصة تساعد على تنمية مهارات اللغة، فهي تعمل على زيادة الثروة اللغوية عند الطفل، وذلك من خلال إثراء حصيلته اللغوية المتمثلة في زيادة مفرداته، واتساع معجمه اللغوي، فلغة الطفل تنمو من خلال التقليد، ولهذا يجب أن تقدم للطفل النماذج الجيدة من القصص لأنه سوف يقلدها ويحاكيها في حياته اليومية.

لذا فعلى المعلم أن يسمع الأطفال القصة بأسلوب رائع وجذاب ومشوق[2].

يجب أن تكون القصة بسيطة وسهلة ليتمكن الطفل من حفظها بسهولة ،وان تحمل معاني هادفة وان تلائم مستوى الطفل الثقافي وواقعه وخبرته، وان تكون مشوقة ذات صور ملونة واضحة وان يكون فيها تكرار، وان تنمي إحساس الطفل بالنشاط والحيوية، كما يجب عدم تكثيف الأفكار في القصة الواحدة، وعدم تكرار فكرة واحدة لمجموعة من القصص.

---

[1]-محمد حسين بريغش: أدب الأطفال أهدافه سماته، ص211. نقلا عن الخطط للمقريزي:203/2

[2]-عن الطالب يحي علاق: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس، السنة الجامعية 2010-2011 ص123.

3-2- الشعر (الأغاني ،الأناشيد) في أدب الأطفال :

ليس المهم أن نقدم أي شعر للأطفال، بقدر أن يكون شعرا يحسه ويتذوقه الأطفال ويشعرون به حين يقرؤونه أو يسمعونه، إنهم يسمعون أو يقرؤون شعرا[1]. ويبتهجون بالوزن والإيقاع الموسيقي دون الاكتراث بالمعنى ،وكذلك يستجيبون للقافية الواحدة في الشعر والتكرار في الإيقاع لان التكرار يؤكد التأثير الصوتي ويؤكد المعنى والموضوع والموسيقى ،والشعر يعطي الجمال والسحر على صور التعبير، والحديث عن خيالات الشعر وصوره إنما يعني الصور المباشرة للبصر والصوت ،وتلك مظاهر حسية للشعر ترضي الأطفال لأنها تعكس الطريقة التي يكتشفون بها عالمهم[2].

فدائرة الشعر تضم الأغاني الموزونة (أغاني الترقيص) وأغاني اللعب والأناشيد والأراجيز الشعرية والمنظومات الشعرية القصيرة والمحفوظات التعليمية والدراما المبسطة (المسرح الشعري للطفل) والقصة الشعرية على لسان الحيوان[3].

فالأطفال ايقاعيون ينامون على صوت أغاني أمهاتهم ويحبون العبث بما يصدر من أصوات مختلفة ويترنمون بما يحفظون من كلمات فيها نغمات غنائية.[4]

والأناشيد هي قطع شعرية يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظيم على شكل خاص وتصلح للإلقاء الجماعي وتستهدف غرضا خاصا، وهي لون من ألوان الأدب تمتاز بعناصر شائقة ومحببة إلى نفوس الأطفال وتلحينها يغري ويساعد على استظهارها، فاللحن مثير ومؤثر على الأطفال إلى حد كبير، بحيث تثيرهم لتحريك أجسامهم، والتفاعل مع نغماتها .

---

[1]- عبد الفتاح ابو معال: أدب الأطفال، ط2، 1988، دار الشروق للنشر والتوزيع،ص91، نقلا عن علي الحديدي القاهرة 1979.

[2]- المرجع نفسه، ص99.

[3]- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه، رواده، ص41.

[4]-عبد الفتاح أبو معال: المرجع السابق، ص99.

إننا نستهدف في مجال الموسيقى والغناء، تثقيف أذن الصغير وتدريبه على الاستماع إليها والاستمتاع بها، كما تستهدف إعلامه بإخبارها قديما وحديثا، وتعريفه بأعلامها على المستوى العالمي، والإنساني، وعلى المستويين الوطني والعربي[1].

3-3- الأمثال والحكم

ومن الأنواع النثرية في الأدب العربي التي كتب لها الاستمرار الأمثال والحكم والوصايا وهي أنواع تنتشر مادتها الأدبية في الأدبين الرسمي والشعبي.

ومما يلفت النظر أن الأدب العربي جعل محور ارتكازه بالنسبة لتكوين الطفل الأدبي من خلال الحكم والأمثال والمواعظ والمأثور الشعري والنثري من القول، وذلك في خط متواز لتعامل الأطفال مع الحكايات القصصية وما تتطلبه من نمو معرفي ووجداني لمتابعة الأفكار والأحداث والخيال والمقاصد الأخلاقية .

والأقوال الحكيمة من مأثور القول والحكمة والمثل والوصايا والعظات ،هي جميعا خير تعبير يمثل الرؤية الأخلاقية في أدبنا الموروث .

وقد لعبت هذه الألوان دورها الحاسم في التكوين الأدبي للأطفال ،كما أن الأدب في احد مقاصده رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي أن يكون، وكان الطفل ينمو ويشب على القول الجميل والمنظوم والمنثور، والحكمة رأس الأخلاق وهي التي قال الله عزوجل فيها :"ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا "[2] .

فالأدب الوعظي الحكيم يلعب دوره المباشر في حفز مشاعر الأطفال والآداب القديمة تزخر بالحكم والوصايا.

إن الحكم والأمثال الحكيمة تحقق الوظيفة اللغوية والأخلاقية، باعتبارها وقفا على الأدب التهذيبي والوعظي والأخلاقي.

---

[1]- عبد التواب يوسف: طفل ما قبل المدرسة أدبه الشفاهي والمكتوب، ط1، ربيع اول1419هـ، يونيو1998، ص70.

[2]- احمد زلط: أدب الطفولة أصوله مفاهيمه رؤى تراثية، ط4، 1997، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ص50-51.

3-4- الكتاب الطفلي

إن القراءة بمفهومها الواسع أو الشامل عامة وقراءة الكتب على نحو خاص تعد وسيلة من الوسائل التي لابد من وجودها لإمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع[1].

وكتب الأطفال كتب تتلاءم مع اليوم ومع أذواق الأطفال إنها كتب تتكلم عن العالم كما هو دون مجاملة وتفهم الأطفال وترضي اهتماماتهم العديدة وإمكاناتهم المختلفة في القراءة.

إنها كتب يرتاح إليها الأطفال لأنها عالمهم. إنها لجميع الأطفال وليس للنخبة منهم فقط الذين كان يتوفر لديهم الوقت والتشجيع للقراءة عندما كان هذا المعارض طفلا.

إن مثل هذه الكتب لم تكتب باستخفاف أو بعفوية. لقد قصد بها الأطفال من هذا الجيل وقد كتب عن معرفة بطبيعة هؤلاء الأطفال.

إن لدى أطفال اليوم وعيا كبيرا حول كثير من الأشياء، فلا يمكن خداعهم بسهولة أو قيادتهم بسهولة ومع ذلك فإنهم يجهلون الكثير من الأشياء التي كان يعرفها الأطفال من أجيال سابقة بشكل جيد .

إن الكتب التي يقرؤونها يجب أن تتلاءم مع من يعرفونه وماهم عليه ومع مالا يعرفونه فكتب الأطفال الجيدة هي نتيجة لحال أطفالنا . لذلك فان أي استقصاء عن سبب وجود كتب للأطفال وعن الشكل الذي يجب أن تكون عليها يبدأ بالأطفال أنفسهم[2].

تتشكل أفكار الطفل وفق نماذج تتأثر بالأحداث التي يراها دون أن تكون مثقلة بالماضي، فالأطفال يتقبلون بشكل بديهي أشياء مادية وأفكار ومشكلات لم تكن موجودة عندما كان الكبار في مرحلة التكوين ،لذلك يبدو العالم بالنسبة لهم مختلفا وهو مختلف بالفعل، ومع ذلك فان هذا لا يجعل من أطفال اليوم عرقا منفصلا ولكن يجعل منهم نماء باتجاه المستقبل . إنهم المد الإنساني للمستقبل واقرب جزء ملموس من الغد.

---

[1]- أحمد محمد المعتوف: الحصيلة اللغوية2: أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، يناير 1978،ص103.

[2]- جين كارل: كتب الأطفال ومبدعوها، تر: صفاء روماني، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية، دمشق، 1994 ص8.

لذلك فالكتاب من الأشياء المهمة في حياة الطفل إذ تعودهم على القراءة وتساهم في تثقيفهم وتوعيتهم اطلاعهم على ما لا يعرفونه .

تعد اللغة مظهر من مظاهر الرقي البشري الجدير بالدراسة من الباحثين في العلوم الإنسانية علي اختلافها ولذا إرتبطة دراسة اللغة بعلوم إنسانية آخرة كعلم اجتماع والنفس والفلسفة...الخ

ويعود سبب اهتمام الباحثين وحثيهم على ضرورة دراسة اللغة باختلاف أنواعها لكونها السبيل الوحيد للتواصل والتفاهم بين أبناء الأمة العربية ولكونها لغة الحضارة والثقافة ولكونها لغة العلم والآداب[1].

إن تعليم اللغة لا يقتصر فقط في المدرسة، بل هناك أشكال أخري لاكتساب اللغة قبل دخوله إلي المدرسة والمتمثلة أولا في :

4- دور البيت في تهيئة الطفل:

إن للبيت دور أساسي في تهيئة الطفل لفهم واكتساب لغة ألام (اللغة الأولي) باعتبار أن الطفل يقضي فترة ما قبل المدرسة بين أبويه وأخواته وبقية أفراد العائلة ومن هنا فإن رعايتهما له واجبة عليهما لقول الرسول (ص)" كلكم راع وكل راع مسؤول عن راعيته..."[2].

و من هذه الرعاية والتهيئة وإعداده لمستقبل حياته، ودور البيت في هذه الرعاية يتحدد في أكثر من مجال:[3].

أ- **المجال الديني والأخلاق:** "التي تجعل من الطفل شخصية سويّة وذلك من خلال تقديم القدوة الصالحة، فإذا الأبوين لفريضة الصلاة تترك أثرها في نفسية الطفل المحب للتقليد

[1]- كامل زين الخويسكي، المهارات اللغوية، وعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم،ص59.

[2]- محمد علي الملا، اللّغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، دط، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1995م، 14 ش النادي ميدان الجيزة ت: 5822512،ص121.

[3]- المرجع نفسه، ص121.

والمداومة على قراءة القرءان الكريم أمامه يمنحه الاطمئنان ويجعله يلتصق بوالديه مستمعًا ومستفسرًا..."

ب-مجال استخدام الأهل لجهاز "الفيديو": فيستغل رغبة الطفل وشغفه لمشاهدة هذا الجهاز بأن يوفر المواد التعليمية المسجلة والمناسبة لسنّه والمخصصة لتعليم الأطفال من رسوم متحركة باللغة العربية وهي موجودة نوعا ما وقصص عالمية مقدمة للأطفال باللغة العربية ومسرحيات مخصصة للأطفال باللغة العربية إلى جانب برامج الأطفال المختلفة".

ج- المجال الثالث والمتمثل في العمل على خلق علاقة مبكرة بين الطفل والكتاب وكتب الأطفال كثيرة ومتوفرة فيسعى الأب والأم أو كلاهما في البحث من كتب مناسبة لسنه ما قبل المدرة مثل كتب التلوين أو الرسم والكتب التي تعلم رسم الرموز الأصوات(أي الحروف) ويتصفح الأب أو الأم الكتاب بمشاركة الطفل ويحاول التقاط حرف أو صورة ويتحدث حولها مع طفله بلغة عربية مناسبة لسن الطفل لتتولد عاطفة أو علاقة ما، إلى جانب كتب التلوين يتلذذ الطفل بقصص التي توفرها المكتبات، حيث من المفيد جدا، أن يطلب الأب من ابنه أن يختار قصة ويقوم الأب بقراءتها له قبل موعد النوم حتى تنمو لدا الطفل رغبة في الاستماع إلى اللغة العربية والرغبة في القراءة، فالطفل حينما يفهم يدرك تسهل عليه العملية التعليمية.

د- وهناك مجال أخر يستطيع البيت أن يقدمها لأطفاله لشحذ ملكاتهم اللغوية والعلمية فالطفل يتعلم بين إخوته، ويتعلم من مداعبة أبيه له أو مداعبة أمه له وجهت هذه المداعبات نحو غرض تعليمي، وتعلم من العب معه باستخدام بعض الألعاب ذات الهدف العلمي والتركيبات التي تنمي العقل والإدراك وكذلك الأرقام، الأعداد والحروف، ففي مثل هذه الممارسات يكون هناك لعب و تسلية، وتكون هناك محادثة بين الطفل وأهله".

5- دور رياض الأطفال في تهيئة الطفل:

تعتبر هذه المرحلة انتقالية بين البيت والمدرسة فيتم فيها تحضير الطفل وإعداده وتهيئته لدور المدرسة، حتى لا يكون انتقاله فجائيا، حيث الطفل في المدرسة يلتزم بالقواعد و النظام و الهدوء والحبس فوق الكرسي في الصف إلى غير ذلك.

وهي مرحلة توفر للطفل حياة وسطا بين الحياة التي اعتادها مع أبويه وإخوانه وبين الحياة في المدرسة[1].

التعليم الحضري :هو "التربية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستوياته التكفل الاجتماعي ، والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين الثالثة وستة سنوات"[2] .

6- الطفل عند دخوله المدرسة

تشغل السنوات بين الخامسة والعاشرة مركزا هاما في عملية النمو الإنساني وخطتها المرسومة بالفطرة.

وتحتل هذه السنوات مكانا متوسطا في هذا المدى الطويل من عدم النضج، وهذه السنوات الوسطى سنوات متوسطة بكل من المعنيين الحيوي(البيولوجي) والثقافي، ففي أثناءها يبذل الطفل يبدل الطفل أسنانه اللبنية وهو حدث حيوي، وفي سن السادسة يشق أولى أسنانه الدائمة وتكون في العادة ضرسا يصح أن نسميه ضرس دخول المدرسة لأنه يؤذن بالتحاق الطفل بالمدارس الابتدائية وهذا حدث إجتماعي.

فالمدارس الابتدائية تنقل أطفالنا إلى فرق أعلى على أساس التقدم في السن، بيد أن خطط الدراسة وأساليبها تحددها في الغالب نفسانية التعلم الضيقة الأفق بدلا من نفسانية النمو السمحة، وينزع ضغط نظم المدرسة إلى إخفاء كل الفروق الفردية والعمرية في عملية

[1]- محمد علي الملا، المرجع السابق ص123.

[2] -Préscolarisation et socialisation, A, Benameur et N, Remous, z, Senousis, B, Minusio KH, Kajdan C, Ghettas, Nlaedj, N, djermane, Alger, centre je recherche en, anthropologie

النمو أو التجاوز عنها، فالطفل لا يقتصر التقدم عنده على القوة والمهارات بل إن التغيير يلم بصميم أنماط نفسانيته الخاصة.

أما طفل السابعة فهو املك لأمر نفسه واقل تقلبا وأعظم مقدرة على أن يستوعب تجاربه الثقافية الجديدة وينظمها.

فهذا الطور بالمقارنة إلى غيره طور استيعاب وتمثل، فالطفل ينمو يوما بعد يوم في كيانه العقلي.

وفي سن الثامنة تبدو في ميزانية الوارد والصادر أنواع جديدة من التوازن، فالطفل قد شاد لنفسه بناءا من التجارب اشد رسوخا، وأصبح في استطاعته أن يعطي مثلما يأخذ.

وفي سن التاسعة يواصل الابتعاد عن روابط الطفولة والتجرد من قيود المنزل، ويبلغ عدم المبالاة هذا في سن التاسعة والعاشرة ذرى جديدة، فيصير البنون والبنات على السواء مستقلين بأنفسهم إلى درجة مدهشة.[1]

7-دور المدرسة في تحصيل اللغة العربية عند الطفل[2]

أما المدرسة فليس لها من وظيفة عير العملية التعليمة التربوية لأنها أوجدت لهذا الهدف ،وهيئت لها الظروف المناسبة ، كما وجندت لها الوسائل المختلفة لتقوم بهذا الدور نحو أبنائها، حيث تربي فيهم الشخصية السوية، والسلوك القويم، وتسلحهم بالعلم والآداب، وتنمي عقولهم، وتعدهم للمستقبل.

وأول مهمة تقوم بها المدرسة لدي استقبالها للاطفا لنا في عامهم الدراسي الأول هي إعدادهم لتحصيل اللغة الغربية ، كما تعرف الطفل في عامه ألدرسي الأول علي تعلم اللغة العربية (اللغة الثانية) وهي اللغة جديد عاليه نسبينا على الرغم من التهيئة التي مر بها في

[1]- ارلند جزل وآخرون: الطفل من الخامسة إلى العاشرة، مكتبة الهيئة المصرية1995، ص15-21

[2]- محمد علي الملا، اللغة العربية رؤى علمية الرجع السابق ص 128 – 143.

المراحل السابقة لدخوله المدرسة سواء عن طريق برامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون والبيت والدور الرياض الأطفال إلا انه تبقي المدرسة هي البيئة الرسمية لتعلمها ولتحصيل أو اكتساب مهاراتها التي تشمل الاستماع والقراءة وهما أهم مداخلات اللغة ثم مهارتي التحدث والكتابة وهما من أهم مخرجات اللغة وترتيب هده الماهرات على هذا النحو لا يعني فصلها عن بعضها البعض، فهي متداخلة.

فالاستماع يعتبر المدخل إلي تعلم اللغة، باعتباره أول شيء يرأب عليه الطفل إذا يبدءا محاولة متواضعة للتعرف على أصوات اللغة ورموزها وربما تركيب بغض أجزائها والحقيقة أن التركيز على الاستماع في المراحل المبكر في التعليم مهمة أساسية وتتوقف عليها قدرة الطفل ومهارته، وإبداعه ثم تأتي مرحلة الثلاثة الأخرى تباعا لأنها تهيئ له فهم اللغة العربية وإدراكها بصورة كلية.

ثم تأتي مرحلة اكتساب الطفل للنحو العربي للغة والحرف وأنواعه، و في السنتين الثانية والثالثة من المرحلة الدنيا للتعليم الابتدائي يتم التركيز على القراءة وفي هذه المرحلة يبرز دور الطفل في المشاركة في العملية التعليمية ثم تأتي مهارات أخرى في تكوين الطفل وتنمية قدرته المعرفية و المعارف الثقافية.

المبحث الثالث

التقويم المستمر

التقويم هو عملية تربوية شاملة مجالها الرئيسي هو إصدار أحكام على مكونات العملية التعلمية التعليمية سواءا ما تعلق منها بالأهداف والغايات والكفاءات المستهدفة أو أداء التلميذ[1]. ويكون التقويم مقبولا إذا خضع لمجموعة من الأسس منها[2]:

. مناسبة لطلبة الصفوف الدنيا .

. اتصافه بالمرونة .

. إعداده من قبل معلم متمكن باستراتيجيات التدريس والتقويم .

1- دور المعلم في عملية التقويم :

على المعلم أن يدرك أن عملية التعلم عملية مستمرة تحتاج إلى الإعداد والتحضير ضمن برنامج مرن مخطط ومعد مسبقا، إضافة إلى أهمية التعاون مع الأهل والإدارة في المدرسة.

إن دور المعلم يكمن في معرفته أن التقويم جزء مهم في العملية التعليمية التعلمية ،كما انه احد عناصر المنهاج وجزء مهم لمتابعة مدخلات المدرسة التي ستصبح على شكل مخرجات من خلال أداء الطالب التي يمكن الكشف عنها بوسائل التقويم المختلفة، وعلى المعلم أيضا معرفة أن للبيئة التربوية الاجتماعية والمادية في المدرسة دورا هاما في نجاح برنامج طلبة المدرسة ،لمساعدتهم على التطور والنمو[3].

ويكمن دور العلم أيضا في تنمية مهارات التحدث من خلال :

- إعطاء الطفل الفرصة للحديث على الرحلات الأسرية والمتنزهات.

---

[1]–طعيوج أحسن: تعليمية تر: إس، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش– الجزائر، ص26

[2]–.سعيد عبد الرحمان الرقب: تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، عمان–الأردن، 28 تشرين الأول 2010م، ص 750

[3]– المرجع نفسه، ص751

– تشجيع الطفل على إعادة سرد القصص المصورة المعروضة عليه، مع تقليد حركات وأصوات الحيوانات والطيور الواردة فيها.

– استغلال أنشطة البرامج اليومي في الروضة .

– إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الألعاب اللفظية التي تعتمد على المفردات .

– استغلال مسرح الروضة لتمثيل قصص الأطفال

فالتقويم يمنح المعلم فرصا عملية ومباشرة لتقييم أدائه وإجراءاته، وأين هو وماذا حقق وماذا أن يفعل أو يعدل.

2– التقويم المستمر عملية تعليم وتقويم في آن واحد

إن التقويم الفتري أو الفصلي يعني اهتماما بالكم المنهجي وتحت وطأة ذلك الكم وكثرة الطلبة وقلة الخبرة وظروف أخرى قد يجد المعلم نفسه مضطرا للعروض السريعة أو عدم التقويم المناسب المكثف لذلك يجب على المعلمين أن يركزوا جهودهم على معرفة الأهداف. الأساس في الموضوع للاهتمام بها والتدريب عليها كي لا تضيع جهود كثيرة في جوانب فرعية يمكن عرضها دون التأخر فيها على حساب ماهو أهم .

فكون التقويم المستمر عملية تقويم وتعليم مؤسسة على أن من أهم أثار التقويم والاختبار هو التعلم فكم منا من خرج من اختبار إحدى المواد وكانت إجابته في فقرة او سؤال باتجاه ما . فلما راجع وتحاور مع زملائه وإذا به يكتشف الإجابة السليمة فاستشير استشارة قوية أدت لاحتفاظ قوي يحد من نسيانه لها فلاختبار قوم التعلم بل قد يؤدي لتعلم قوي .

ثم إن هذا التقويم فرصة للاطلاع المتعلم على الخبرة وتعلمها من خلال تعدد زوايا العرض والأداء والمران فان كانت الصورة المعروضة في الكتاب ذات وضع حاد .

فمن غير المنطقي أن نبقي المتعلم مسؤولا عن هذه الصورة الوحيدة لأننا بهذا نجعل التعلم حرفيا وبالتالي لا يستطيع المتعلم التعبير عن تلك الصورة لو تغيرت في شكلها أو لونها أو زاوية نظرها فلا بد للمعلم من إعطاء الصورة بأوضاعها المختلفة[1] .

3- التقويم المستمر وعناصره

يعتمد التقويم على عناصر متعددة منها :

- **الاختبارات بأنواعها:** اختبارات تحديد المستوى، اختبارات التشخيص خلال العام الدراسي والاختبارات القصيرة.

وكشوف متابعة المشاركات والملاحظات.

كراريس التدريبات وأوراق العمل، فقد يظن البعض أن التقويم المستمر بليغا.

والحقيقة أن هذا ظن خاطئ ،ذلك أن كراس التدريبات وسيلة من وسائل اطلاع التلميذ على المنهج وربطه به وتدريبه على ما يجب أن يتدرب عليه من خبرات ومعارف ومهارات تثبت المعلومة أو تعدل الخطأ .

فالتقويم المستمر يسخر الكراريس للتعلم وتملك المهارات لا لجمع الدرجات ،فإذا أحسن استخدام كراس التدريبات أو أوراق العمل، فان المفترض أن يرتفع مستواه في المهارة المقصودة ،وبالتالي يساهم في رفع درجته التقييمية .

ولقد اعتدنا على ممارسة اختبارات تتم بالفترية أو الفصلية أو السنوية، وبقيت مناقشة الدروس السابقة في إطار المراجعة وتحديد مدى مشاركة الطالب ريثما تنتهي الوحدة الدراسية أو الموضوع أو الفترة لنعمل بعدها على تقويم ذلك الكم المنهجي...

[1]- أكرم الحريري: التقويم المستمر ،المرجع السابق ص34-35-37

غير أن بعض الجوانب العلمية لا تخدمها الاختبارات التقليدية أنفة الذكر وإنما تحتاج تقويما مباشرا ومستمرا للتأكد من تملك المتعلم المهارات اللازمة للموضوع والتأكد من وصول الخبرة المقصودة له على نحو يمكنه من تمثلها و استخدامها[1].

ففي التقويم تكون العلاقة مباشرة مع المتعلم للعمل سويا على استدراك وإصلاح الخلل مع أهمية استفادة المعلم من خبرات الآخرين واستشارتهم ،سواء كانوا زملاء أو مشرفين، أو أخبراء، إضافة للاطلاع على التطورات والتجارب الجديدة والدراسات التربوية المناسبة للتعرف على أفضل وجوه التقويم والأكثر الأساليب فاعلية .

[1]- أكرم الحريري: التقويم المستمر، المرجع السابق ص66-67-10-11-22.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

يعد الاستبيان من بين أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع تدريس التواصل اللغوي واثر نموه على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ولهذا قمنا باستبيان يتضمن أسئلة موجهة للمعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية الموجودة في بجاية، حيث قمنا بتوزيعه على معلمي السنة الثالثة ابتدائي.

المدونة:

لقد قمنا بحضور مجموعة من الدروس المنجزة من قبل مجموعة من المعلمين المختلفين بالإضافة إلى توزيع مجموعة من الاستبيانات على المعلمين من مختلف الإبتدائيات وهي ما شكلت مادة البحث لدينا (المدونة). وتتمثل العينات التي اعتمدنا على تحليلها من أجل تزويدنا بالمعلومات وكذا حضور بعض الحصص موزعة على مختلف المستويات في كل من ابتدائية المرج وابتدائية بورا شد ببلدية كنديرة و ابتدائية 8 ماي 1945 وابتدائية مريجة محند الصغير ببرباشة، كما قمنا بتوزيع الاستبيان على المعلمين في نفس الطور في مختلف الإبتدائيات في بجاية وهي المدرسة أعمريوا الجديدة ومدرسة شهداء حيطوش وكذلك مدرسة شهداء شعلال سليمان ومولود ومدرسة شهداء إخوان بن خوان حيث خصصنا معلمين السنة الثالثة وتتراوح رتبهم بين مكون ومرسم ومستحلف وكان تخصصهم ليسانس في اللغة العربية موزعون بين الذكور والإناث وعددهم خمسة عشر معلما.

تحليل الاستبيان: لقد قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على المعلمين في مختلف الإبتدائيات وكان عددها خمس عشر استبيان وفيما يلي بيان بالنسبة لعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة:

استمارة خاصة بالمعلمين:

نتائج أولية:يمكن تقديمها على الشكل الآتي كل سؤال يتضمن النتائج المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبين وتبع النتائج بالتحليل.

1. جدول يوضح النسب لعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

1- 1 معدل الإجابات:

عدد الاستبيانات	النسبة المئوية	عدد الاستبيانات المسترجعة	النسبة المئوية
%15	%100	15%	%100

انطلاقا من الجدول يتضح أن عدد الاستبيانات الموزعة على المعلمين هو 15 استبيانا وذلك في الطور الابتدائي وعدد الاستبيانات المسترجعة هو 15 استبيانا، حيث أن المعلمين أجابوا على جميع الأسئلة.

1-2 النسبة المئوية لعدد الذكور والإناث

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	10	%58
الإناث	5	%42

يمثل الجدول نسبة الجنس للمعلمين، حيث أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ب58% للذكور و42% بالنسبة الإناث وهم حاملو لشاهدة ليسانس تخصص اللغة العربية.

1-3 تبيان رتب المعلمين بالنسبة المئوية:

الرتبة	العدد	النسبة المئوية
مرسم	7	%74
متربص	5	%14
مستخلف	3	%12

من خلال الجدول يتبين أن عدد المعلمين المرسمين تمثل أعلى نسبة مئوية مقارنة بالرتب الأخرى إذ أن خبرتهم في التعليم طويلة، وهم مطلعين على شؤون التعليم وطرقها.

4-1 جدول يوضح المشاكل التي تواجه المعلمين أثناء قيامهم بالعملية التعليمية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	15	%100

انطلاقا من الجدول يتبين لنا أن اكبر نسبة 60% أجابت ب "نعم" والنسبة التي أجابت ب"لا" 40% وربما يرجع السبب إلى خبرتهم وطول مدة العمل في مجال التعليم.

5-1 جدول يوضح مدى تأثير عقاب وصراخ المعلمين على التلاميذ في اكتساب اللغة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	11	%73.33
لا	1	%6.67
نوعا ما	3	%20
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية المعلمين يقرون بان العقاب يؤثر سلبا على التلاميذ وذلك بنسبة 73.33% أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا تقدير 6.67% أما الباقي فقد أجاب ب نوعا ما بنسبة 20% .

نستنتج من خلال الجدول أن العنف ضد الطفل يؤثر سلبا في اكتسابه للغة.

6-1 جدول يوضح مدى تأثير المحيط الاجتماعي في اكتساب للغة لدى التلميذ:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%86.67
لا	2	%13.33
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتضح أن 86.67% من المعلمين ترى أن المحيط الاجتماعي يؤثر في اكتساب اللغة بينما الباقي ترى أن المحيط الاجتماعي لا يؤثر على الطفل في اكتساب اللغة.

منه نستنتج أن المحيط الاجتماعي يؤثر فعلا في اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ لأن الإنسان اجتماعي بطبعه.

7-1 جدول يوضح مدى تأثير الأسرة على اكتساب الطفل للمهارة اللغوية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.67
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن 93.33% من المعلمين ترى أن الأسرة تؤثر في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل، بالمقابل ترى الفئة الأخرى القليلة بنسبة 6.67% أن الأسرة لا تؤثر في اكتساب المهارات اللغوية وهذا يعود لعدة أسباب.

نستنتج أن للأسرة دور مهم في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية باعتبارها المؤسسة الأولى في حياته، كما أنها تعتبر العامل الأساسي في تشكيل شخصيته.

8-1 جدول يوضح مدى تأثير الوسائل التثقيفية والترفيهية في اكتساب المهارات اللغوية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%46.67
لا	3	%20
نوعاما	5	%33.33
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتضح أن اكبر نسبة 46.67% أجابت ب "نعم" والنسبة الضئيلة 20% أجابت ب "لا" أما النسبة التي أجابت ب نوعاما تقدر ب33.33%، وهذا التفاوت يرجع إلى عدة أسباب .

من خلال الجدول نلاحظ أن الوسائل الترفيهية والتثقيفية تؤثر على اكتساب اللغة لدى التلاميذ، لكونها تنمي لديهم الوعي والرصيد اللغوي، وتكسبهم المهارات اللغوية والثقافة بمختلف أنواعها.

9-1 جدول يوضح هل اهتمام التلاميذ بالكتاب المدرسي يعزز لديهم عادة القراءة والمطالعة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	%33.33
لا	7	%46.67
المجموع	15	%100

انطلاقا من الجدول يتبين لنا ان53.33% أجابت ب "نعم" و46.67% أجابت ب"لا" ونلاحظ أن النسب متقاربة.

من خلال الجدول نستنتج أن الكتاب المدرسي يعزز لدى التلميذ عادة القراءة والمطالعة إذ يغرس فيهم حب المطالعة، كما أن هناك فئة أخرى لا تحب المطالعة والاستفسار.

10-1 جدول يوضح هل كتاب القراءة يلبي حاجيات التلميذ المعرفية والتواصلية:

العينة / لاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%20
لا	7	%46.67
نوعاما	5	%33.33
المجموع	15	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يقرون بان الكتاب المدرسي لا يلبي حاجيات التلميذ المعرفية والتواصلية، وذلك بنسبة تقدر 46.67% أما النسبة التي أجابت ب"نعم" تقدر نسبتها ب20 % أما النسبة المتبقية فقد أجابت ب نوعامابنسبة33.33 % نستنتج أن الكتاب المدرسي لا يلبي حاجيات التلاميذ المعرفية لكونه يعتبر كمرجع فقط.

11-1 جدول يوضح الصعوبات التي يجدها التلميذ في تعلم اللغة العربية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القراءة	2	%13.33
التعبير الكتابي	9	%60
التعبير الشفوي	4	%26.67

المجموع	15	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن اكبر نسبة 60% من المعلمين أجابت بان الصعوبات التي يجدها التلميذ في تعلم اللغة العربية تكمن في التعبير الكتابي أما الصعوبات التي تعود إلى التعبير الشفوي تقدر بنسبة 26.67% أما القراءة 13.33% .

والسبب في ذلك يعود إلى عدم قدرة الطفل على توظيف رصيده اللغوي في الكتابة مما يؤدي إلى وقوعه في الأخطاء الإملائية.

1-12جدول يوضح بعض الأخطاء الشائعة في كتابات التلاميذ اللغوية

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الإملائية	9	%60
التعبيرية	3	%20
النحو والصرف	3	%20
المجموع	15	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 60% من المعلمين يقرون بان الأخطاء الشائعة في كتابات التلاميذ اللغوية تعود إلى الأخطاء الإملائية أما الأخطاء النحوية والصرفية والتعبيرية تقدر بنسبة متساوية هي20% ،ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تعود التلاميذ على الكتابة في وقت مبكر.

1-13 جدول يوضح الصعوبات التي تواجه التلاميذ فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبات بيداغوجية	7	46.67
صعوبات علمية	5	%33.33
أمور أخرى	3	%20

المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتضح أن اكبر نسبة تقدر ب46.67% أجابت بنعم والنسبة الضئيلة 20% أجابت ب لا، أما النسبة التي أجابت ب نوعاما تقدر ب33.33%.

النتائج العامة

1-هناك معلمين لا يواجهون مشاكل أثناء القيام بالعملية التعليمية التعلمية، ويرجع ذلك إلى خبرتهم الطويلة في مجال التعليم، أما الذين يواجهون مشاكل في مجال التعليم هي الفئة التي التحقت بمهنة التدريس حاليا.

2- يتلقى التلاميذ اللغة العربية باهتمام كونها المستعملة أكثر في المدرسة مقارنة باللغات الأخرى.

3- أن عقاب المعلمين للتلاميذ والصراخ في وجوههم يؤثر عليهم سلبا في اكتساب اللغة لان ذلك يولد لديهم صفة الخجل والانطواء وعدم الثقة في أنفسهم.

4- للمحيط الاجتماعي دور فعال في اكتساب الطفل للغة، لان الإنسان اجتماعي بطبعه فالطفل عبارة عن متلقي ومقلد لسلوكات أفراد المجتمع وبالتالي يكسبها، وهذا ما يؤكد وجود علاقة بين المحيط الاجتماعي والمسار الدراسي للتلميذ.

5- تساهم الأسرة بشكل كبير في اكتساب الطفل المهارات اللغوية، فهي تساهم بشكل مباشر او غير مباشر في تحبيبهم للمطالعة والقراءة والكتابة، حيث أن تدخل الأسرة سيكون ذو فائدة في التحصيل اللغوي لدى الطفل.

6- تساهم الوسائل الترفيهية والتثقيفية في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلميذ فهي تنمي رصيده اللغوي وتقوم بتوعيتهم وتثقيفهم والاطلاع على مختلف الثقافات والحضارات .

7- أن اهتمام التلميذ بالكتاب المدرسي يعزز لديهم عادة القراءة والمطالعة.

8-أن الكتاب ألمدرسيي وحده لا يلبي حاجيات التلميذ المعرفية والتواصلية فهو عبارة عن مرجع ولا يحتوي المعلومات كافية التلاميذ، لهدا يجب توفر كتب للمطالعة.

9-من بين الصعوبات التي يجدها التلاميذ في تعلم اللغة الغربية صعوبة في التعبير الكتابي حيث لا يستطيع التلميذ توظيف رصيده اللغوي وكتابة كل ما يريد قوله.

أن هذه النتائج التي توصلنا إليها لا يمكن تعميمها علي المجتمع لكون هذا الموضوع يكتسي طابعا خاصا ن وذي أهمية بالغة ويحتاج إلي دراسة عميقة

خاتمة

بعد هذه الجولة في التواصل اللغوي نستطيع الوصول إلى أن جوهر العلاقات الإنسانية يعتمد عليه من اجل إيصال أفكارهم ومعارفهم للتعامل مع الآخرين ومشاركتهم الحياة الاجتماعية والنفسية والعاطفية، والإتصال اللفظي هو الذي يتم من خلال استخدام الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة، فاللغة وعاء الفكر وأداة الإرسال والاستقبال، والأخذ والعطاء. وعلى العموم تمكنا من خلال هذه الدراسة إلى استخلاص مجموعة من النتائج وهي:

– أن اللغة تؤدي وظائف مهمة في حياة الفرد، ومن أهم تلك الوظائف تسهيل عملية التواصل مع الآخرين، سواء كان على المستوى الفكري، أو على المستوى المرتبط بالشؤون اليومية الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها، كذلك من وظائف اللغة تمكين الفرد من التعبير عن نفسه حتى يفرغ ما لديه من انفعالات، ويتخلص من الاضطرابات، ويتم ذلك–غالبا– بإنتاج اللغة في صورة أدبية، أو الاستماع إليها في تلك الصورة الأدبية العالية.

– أن اللغة تعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها، لان اللغة أهم وسائل التواصل بين التلميذ وبيئته، وهي الأساس الذي يعتمد عليه التلميذ في تعليمه وتربيته، وكذلك يعتمد عليها التلميذ في كل نشاط يقوم به سواء اتخذ ذلك النشاط شكل الاستماع والقراءة، أو شكل الكتابة والكلام.

– أن تعليم اللغة منذ المرحلة الابتدائية يهدف إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة، وتزويده بالمهارات اللغوية الأربعة.

– أن اللعب مهم جدا في حياة ونمو الطفل، إذ يعد اللعب في الطفولة وسيطا تربويا في تشكيل شخصيته وبناءها من جميع الجوانب الحسية، الحركية، الاجتماعية والانفعالية، والمعرفية.

– أن أدب الأطفال و الاعتناء به مهم جدا في حياتهم ومسارهم الدراسي، فهو يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه.

–على المعلمين مراقبة التلاميذ وتحفيزهم وتشجيعهم على الدراسة من خلال التقويم المستمر.

نموذج عن الاستبيان:

هذه الاستمارة موجهة لمعلمي اللغة العربية "السنة الثالثة الابتدائي" لذا نرجو منكم الإجابة عن جميع الأسئلة لغرض انجاز هذا البحث العلمي، بوضع علامة أمام الإجابة:

1) الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2) عدد السنوات في مجال التدريس في تعليم اللغة العربية

4 سنوات ☐ أقل من 4 سنوات ☐ 5سنوات فما فوق ☐

3) اسم المؤسسة التي تعملون فيها

.....

4)هل تواجهون مشاكل أثناء القيام بالعملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

5) كيف يتلقى التلاميذ اللغة العربية؟

باهتمام ☐ بلا مبالاة ☐ بشكل عادي ☐

6) في رأيك ما هي أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية:

.....
.....
.....
.....

7) هل عقاب المعلمين للتلاميذ والصراخ في وجوههم يؤثر عليهم سلبا في اكتساب اللغة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8) هل تعتقد أن المحيط الاجتماعي يؤثر في اكتساب اللغة لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

9) هل للأسرة دور في اكتساب الطفل المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

10) هل تساهم الوسائل التربوية والتثقيفية والترفيهية في اكتساب المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11) هل اهتمام التلاميذ بالكتاب المدرسي يعزز لديهم عادة القراءة والمطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

12) هل كتاب القراءة يلبي حاجيات التلميذ المعرفية والتواصلية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

13)ماهي الصعوبات التي يجدها التلاميذ في تعلم اللغة العربية؟

صعوبات في:

القراءة ☐ التعبير الكتابي ☐ التعبير الشفوي ☐

مع ذكر السبب.....

14)أذكر بعض الأخطاء الشائعة في كتابات التلاميذ اللغوية:

الإملائية ☐ التعبيرية ☐ النحو/الصرف.☐

15)ماهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية؟

صعوبات بيداغوجية ☐ صعوبات علمية ☐ أمور أخرى☐

16)هل يقترح منهاج السنة الثالثة ابتدائي وضعيات تواصلية ذات دلالة؟

نعم ☐ لا ☐

المصادر و المراجع

1. إبراهيم عبد العزيز يثحا، أصول الإدارة العامة، دط، منشأة المعارف الآسكندارية،1993.

2. إبراهيم محمد خليل، مدخل إلي علم اللغة ،ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع الآردان،2005-2008،نقلاً عن عبد القادر الغزالي ونظريات التواصل،ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2003.

3. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، ط2، دار النهضة، مصر.

4. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة،ط2،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1982.

5. أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التعليمية بين التطبيق والنظري.

6. أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله مفاهيمه رواده، ط2، الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1994.

7. أحمد سبي، التربية والتعلم.

8. أحمد محمد المعتوف، الحصيلة اللغوية، أهميتها ،مصادرها وسائل تنميتها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت،يناير،1978.

9. إدريس بالمليح، القراءة التفاعلية، دراسة النصوص الشعرية الحديثة، ط2، دار توتقال المغرب،2000.

10. إسماعيل الملحم، كيف تعتني بالطفل وآدابه، دار علاء الدين ،ط1، دمشق،1994.

11. ألند جزل وآخرون، الطفل من الخامسة إلي العاشرة ،مكتبة الهيئة المصرية،1995.

12. جاحظ، البيان و التبين.

13. جعفر ربيعة ،أهمية التواصل البيدغوجي ،التفاعل الصفي الملتقى الدولي الأول حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية ، جامعة ورقلة،2005.

14. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرف، دط الكويت،1990.

15. جميل الحمداوي، الواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية.

16. جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية دمشق،1994.

17. حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائر دار القصبة ، الجزائر ن200،.

18. حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط1، دار القصبة الجزائر،2003.

19. خفاجي، سر الفصاحة، نقلاً عن سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي، دط جامعة الحاج صالح باتنة،2008-2009.

20. خليفة حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة الراشد والرياض 1425هـ.

21. رابحى مصطفي عليان ومحمد عبد الين ،وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعليم،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،1999.

22. رشيد أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية، مستوياتها ت، تدريسها ، صعوباتها، ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،2004.

23. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات عند العرب وعيرهم، دط دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،2007.

24. سرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة1991.

25. سعيد عبد الرحمن الرقب ،تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصنوف الثلاثة الأولي دط، عمان الأردن،28 تشرين الاول2010.

26. سعيدا بن عامر، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، ط2، مركز وأيد سيرفس 2000.

27. سمير روحي الفيصل ومحمد جهاد جميل، مهارات الاتصال في اللغة الغربية، د1، دار الكتاب الجامعي لنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2004.

28. صالح نصرات، طرق تدريس العربية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع ،2006.

29. طاهر بو مزمبر، التواصل اللساني، والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات الاختلاف،ط1، 2007،

30. عاطف عدلي العبد الاتصال والرأي العام، ط1، دار الفكر العربي، ط1، 1993.

31. عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة،أدبه الشفا هي،ط1،ربيع أول 1419هـ- يونيو 1998.

32. عبد الجليل مرتاض، الظاهر والمختفي، أطروحة جدلية في الإبداع والتلقي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2005.

33. عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، ط1، دار النشر المصرية اللسانية، القاهرة، 2003.

34. عبد الفتاح، أبو معال، أدب الأطفال، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، نقلاً عن علي الحديدي، القاهرة، 1979.

35. عبد الهادي بن طاهر شهري، استراتجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية،ط1، دار الكتب الوطنية بنعاوي، ليبيا،2004.

36. عربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدرابي وطرق قياسها (دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية)، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2009.

37. علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية،ط3، دار الفكر الغربي، القاهرة، 1423-2002.

38. علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، يونيو 2003.

39. علي منصور وبدر الدين عامود، منشورات وزارت الثقافة والإرشاد القومي دمشق.

40. فاصل حنا ، اللعب عند الأطفال ،ط1، 1999، نقلاً عن لوبلنسكا، علم النفس الطفل .

41. فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم/يناير 2009م.

42. فضيلة صديق، لغة الطفل والهوية الوطنية، مجلة حوليات التراث، العدد6/2006 نقلا عن:

43. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، تصميم وتنفيذ مكتبة العربي.

44. محمد أبن بكر بن عبد القادر الرازي ،قاموس مختار الصحاح ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،ط1.

45. محمد الجهاد جمل وسمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، 1424هـ، 2004.

46. محمد ايت موحى، دينامية الجماعة التربوية، ط1، منشورات المغرب، 2005.

47. محمد حسين برغيش، أدب الأطفال أهدفه سماته،ط2، 1416-1996،بيروت شارع سوريا ، نقلاً عن

48. محمد خطابي لسانيات النص ،مدخل إلي انسجام النص ،المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان،1991.

49. محمد داوود، معجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،دط،2007.

50. محمد زرمان ، فعل التواصل مقاربة في الأبعاد والشروط، كلية الآداب والعلوم الآنسانية جامعة،الجزائر ،2009.

51. محمد فرحان القضاة ، ومحمود عوصي الترتوري، تنمية المهارات اللغوية، دار الحمادة للنشر والطباعة، الأردن، 2006.

52. محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، 1998.

53. منذر عياش –الكتابة الثانية وفاتحة المتعة ،ط1،المركز الثقافي العربي ، ط1، 1998.

54. نادية بعيع، اثر تربية الملجأ وتربية الأسرة على النمو اللغوي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العداد 03، 1953.

55. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام.

56. نقلاً عن الأحمد أمل ،أهمية اللعب في عملية نمو الطفل ،وتطبيقات عملية بحث وزارة التربية بالتعاون مع يوسف.

57. نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، ط3، القاهرة 1955.

58. هشام الطالب، دليل التدريب القيادة،ط2،المعهد العالمي للفكر الإسلامي عمان،1996 .

59. هند أمباني، التخاطب واضطرابات النطق والكلام ،جامعة القاهرة مركز التعلم المفتوحة،2010.

60. هند عبد الله الحاج العشاوي، صعوبات النطق، واضطرابات الكلام ، ط1، دار النشر والتوزيع، دمشق ،سورية،2004.

الفهرس

المقدمة أ،ب،ج

الفصل الأول

التواصل اللغوي وأثره في اكتساب اللغة.

المبحث الأول: التواصل اللغوي..... 06

مفهوم الاتصال والتواصل..... 06

الفرق بين الاتصال والتواصل..... 08

عناصر التواصل..... 09

أنماط التواصل..... 14

مميزات وسمات التواصل داخل القسم..... 15

عوامل نجاح العملية التواصلية..... 16

أهمية التواصل..... 20

المبحث الثاني: الكفاءة اللغوية..... 22

تعريف اللغة..... 22

مشكلة تعليم الطفل اللغة..... 23

خصائص اللغة..... 24

وظائف اللغة..... 26

المبحث الثالث: المهارات اللغوية عند الطفل..... 31

المهارة في اللغة..... 31

مفهوم المهارات اللغوية..... 32
مهارة القراءة..... 32
مهارة الكتابة..... 37
مهارة التحدث..... 46
مهارة الاستماع..... 51

الفصل الثاني

البدايات اللغوية عند الطفل

المبحث الأول: اكتساب اللغة عند الطفل..... 55
تطور لغة الطفل..... 55
أنواع الأصوات والتعبير في الطفولة..... 56
اللغة والطفل..... 60
اضطراب اللغة والنطق عند الطفل..... 61
أهمية اللعب في النمو..... 64
المبحث الثاني: أدب الأطفال..... 66
أهمية أدب الأطفال..... 66
أدب الأطفال وحاجات الطفولة..... 68
كيف نعتني بالطفل وأدبه..... 69
المبحث الثالث: التقويم المستمر..... 80
دور المعلم في عملية التقويم..... 80

التقويم المستمر عملية تعليم وتقويم في آن واحد..... 81

التقويم المستمر وعناصره..... 82

الفصل الثالث

الدراسة ميدانية

الخاتمة..... 95

قائمة المصادر والمراجع 98